

الطريقة الجديدة في فهم وزن القصيدة

للشاعر و عالم العَرُوض

سعيد معتوق

« اسم الكتاب: الطريقة الجديدة في فهم وزن القصيدة.
« اسم المؤلف: سعيد معتوق.
« الترخيم الدولي: ISBN: 978-9933-567-67-5
« الناشر: دار عقل للنشر والدراسات والترجمة.
« سنة الطباعة: 2023.

طبعت مشتملة كحقائق بين المؤلف و الناشر



يطلب الكتاب على العنوان التالي:

دار عقل

للنشر والدراسات والترجمة

هاتف: 00963115618956

00963115637060

aklpublishing@gmail.com

التوزيع في مصر: روسلان لإدارة المكتبات العلمية

هاتف: 00201060253858

- 5 كيف تتشكّل الموسيقى في الشعر؟
- 6 التفعيلة + التقطيع العروضي
- 9 حروف التفعيلة (في الطريقة الجديدة)

البحور الصافية :

- 12 بُحور الشعر و سبب تسميتها بهذا الإسم
- 13 بحرُ المتقارب
- 16 بحر الرمل
- 23 بحر الرجز
- 28 بحر الهزج
- 31 بحر الوافر
- 34 الفرق بين بحر الهزج و مجزوء بحر الوافر
- الفرق بين الشعر الفصيح و الشعر الشعبي
- 36 في التقطيع العروضي في بحرِ الوافر
- 37 بحر الكامل
- 42 بحر المتقارب المخزوم

البحور الممزوجة :

- 48 بحر البسيط
- 53 بحرُ المجثث (مجزوء بحر البسيط)
- 57 بحر الطويل

61	بحر المديد
65	بحر السريع
69	بحر المنسرح
72	بحر المخلع
78	بحر الخفيف
81	بحر المضارع
82	بحر المقتضب
85	بحر الخبب (بحر ركض الخيل)
89	بحور مهملة
90	القافية
92	دائرة تشابُه البُحورِ مع بحرِ الخبب
93	دائرة تفعيلات البحور الصافية
94	دائرة البحور الصافية
95	دائرة البحور الممزوجة
96	دائرة بحور الشعر العربي الفصيح
97	مفاتيح البحور
101	تفعيلات الطريقة الجديدة في فهم وزن القصيدة و استخدامها
103	الخليل بن أحمد الفراهيدي
104	لماذا كتاب (الطريقة الجديدة في فهم وزن القصيدة)
110	مراجع مرَّ عليها المؤلف
111	سعيد معتوق في سطور

كيف تتشكّل الموسيقى في الشعر ؟

فلنقرأ هذين البيتين قراءةً موسيقيةً (مع غناء) :

1 - طَلَعَ الْبُذْرُ عَلَيْنَا مِنْ ثَنِيَّاتِ الْوُدَاعِ

2 - وَجَبَ الشُّكْرُ عَلَيْنَا مَا دَعَا بِهِ دَاعٍ

في قراءة البيت الأول نطقنا هذه الحروف :

طَلَعَْبُذْرُ عَلَيْنَا مِنْثَنِيَّاتِلْوُدَاعِ

وهي نفسها موسيقى الكلمات :

فَعِلَاتُنْ فَعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُ

وفي قراءة البيت الثاني نطقنا هذه الحروف :

وَجَبَشُّشُكْرُ عَلَيْنَا مَا دَعَا لِلْأَهْدَاعِ

وهي نفسها موسيقى الكلمات :

فَعِلَاتُنْ فَعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُ

نلاحظ أثناء القراءة الموسيقية للأبيات - أي : غناء الأبيات - أن الموسيقى الشعرية تتشكّل من حروفٍ متحركة و حروف ساكنة ، ففي البيت الأول :

طَلَعَْبُذْرُ = فَعِلَاتُنْ = الموسيقى نفسها

رُعَلَيْنَا = فَعِلَاتُنْ = الموسيقى نفسها

مِنْثَنِيَّاتِ = فَاعِلَاتُنْ = الموسيقى نفسها

تِلْوُدَاعِ = فَاعِلَاتُ = الموسيقى نفسها

و في البيت الثاني :

وَجَبَّشْتَشْكُ = فَعِلَاتُنْ = الموسيقى نفسها

رُعَلَيْنَا = فَعِلَاتُنْ = الموسيقى نفسها

مَادَاعَالِدْ = فاعِلَاتُنْ = الموسيقى نفسها

لاهداعْ = فاعِلَاتْ = الموسيقى نفسها

فألوزن في القصيدة يتكوّن من وحداتٍ موسيقيةٍ تشكّلها حروفٌ متحركةٌ وحروفٌ ساكنةٌ ، و هذه الوحدات الموسيقية تشابهُ في القصيدة كلها ، هنا في هذين البيتين رأيناها : فَعِلَاتُنْ وَ فاعِلَاتُنْ وَ فاعِلَات ، و سنجدها في قصائد أخرى : فُعُولُنْ أو مَفَاعِيلُنْ أو مُسْتَفْعِلُنْ أو غيرها ، كلُّ وحدةٍ موسيقيةٍ نسميها : تفعيلة .

و حتى تتضح الصورة أكثر : تتكوّن القصيدة من أبياتٍ و كلُّ بيتٍ يتكوّن من شطرين : شطرٍ أوّلٍ نسميه الصدر و شطرٍ ثانيٍ نسميه العجز ، كل شطرٍ منهما يحتوي على العدد نفسه من الوحدات الموسيقية (التفعيلات) ، فما هي التفعيلة؟ التفعيلة هي : المقياس العروضي الذي تُقاس به أجزاء البيت في شطره الأوّل (صدره) و في شطره الثاني (عجزه) ، و يتلاقى التفعيلات يُعرَفُ نوعُ البحرِ الشعري أو ما نطلق عليه : (وَزْنُ القصيدَةِ) .

و سيكتملُ فهمنا لكيفية تشكّل وزن القصيدة عندما نعرف ما هو التقطيع العروضي .

التقطيع العروضي :

كما قلنا أن الموسيقى في الشعر تتكوّن من حروفٍ متحركةٍ و أخرى ساكنةٍ ، و إذا أردنا معرفةً موسيقى هذه القصيدة أو تلك فلا بُدَّ من النظر إلى الحروفِ المنطوقةٍ فقط لأنّ الموسيقى الشعرية تتكوّن من الحروفِ التي نلطقها .

مثلاً : ذَهَبَ الرَّجُلُ ---- ذَهَبَرَجُلٌ

شَجَرٌ مُثْمِرٌ ---- شَجَرٌ مُثْمِرٌ

عَلَى السَّقْفِ ---- عَلَسَ سَقْفٍ

فَانْطَلَقَا ---- فَنَاطَلَا

فِي الْبَيْتِ بَابٌ مَفْتُوحٌ ---- فَلَبَيْتِ بَابُنْ مَفْتُوحُنْ

تقوم موسيقى الشعر على حرفين : حرف متحرك و حرف ساكن ، فما هما الحرفان : المتحرك و الساكن ؟

الحرف المتحرك : هو الحرف المُحَرَّكُ بِفَتْحَةٍ - أو ضَمَّةٍ ^{هـ} أو كسرةٍ -

الحرف الساكن: هو الحرف الذي عليه علامة السكون + حروف المد الثلاثة الألف و الواو و الياء (إذا كانت مَدًّا و لَمْ تَكُنْ مُتَحَرِّكَةً بِفَتْحَةٍ أو كسرة أو ضمة)

نرمز للحرف المتحرك بالرمز : /

نرمز للحرف الساكن بالرمز : ○

أمثلة :

مِنْ // (حرفان متحركان) حرف الميم متحرك و حرف النون أيضاً متحرك

جَلَسَتْ /// ○ (الحروف الثلاثة الأولى متحركة و الحرف الرابع ساكن)

مَنَالٌ = مَنَالُنْ // ○ / (الحروف : الأول و الثاني و الرابع حروف متحركة و الحرفان الثالث و الخامس ساكنان)

لَمْ / ○ ، دَرَسَ /// ، لا / ○ ، نَعَمْ // ○

وَلَدٌ = وَلَدُنْ = /// ○ ، بِنْتُ = بِنْتُنْ = ○ / ○ /

طازت الطاززة = طازتططائرث = ///o/o//o/

في الثرب = فنذب /o/o/ ، قام /o/

سنأخذ الكزة = سنأخذلكزة = ///o//o//

عيد = عيدن = o/o/

بأية حال = o/o///o//

جنت يا عيد = /o/o//o/

بما مضى = //o//

أم لأمر فيك = /o/o/o//o/

تجديد = /o/o/

أما الأجابة = أملاحيبت = //o//o/o/

فألبداء ذونهم = فلبيدأؤؤؤهمؤ = o///o///o/o/o/

فلنيت ذونك = //o//o//

بيدا = بينن = o/o/

ذونها بيد = /o/o//o/

في التقطيع الغروزي هذا نعتد على النطق فقط و نحذف الحروف المكتوبة التي لا نطقها ، و التقطيع الغروزي هو : تحليل الكلمات موسيقياً (بالحروف المتحركة و الحروف الساكنة) لمعرفة وزن القصيدة .

حُرُوفُ التَّفْعِيلِ

- 1 - حرف متحرّك نرّمز له بالرمز /
- 2 - حرف ساكن ، نرّمز له بالرمز ○
- 3 - حرف ساكن يجوز حذفه ، نرّمز له بالرمز ●
- 4 - حرف ساكن يجوز حذفه إذا لم نحذف الحرف الساكن الذي سبقه ، و هذا الحرف نرّمز له بالرمز ©
- 5 - حرف ساكن أو متحرّك ، نرّمز له بالرمز 9

سنعتمد على هذه الحروف الخمسة في هذا الكتاب في فهم وزن القصيدة و كيفية التمييز بين البيت الشعري السالم من البيت المكسور وزناً .

تذكير : ما هو الحرف المتحرّك و ما هو الحرف الساكن ؟

الحرف المتحرّك : هو الحرف المُحَرَّك بفتحة أو ضمة أو كسرة

و سنرمز للحرف المتحرّك بالرمز : /

الحرف الساكن : هو الحرف الذي عليه علامة السكون + حروف المدّ الثلاثة : الألف و الواو و الياء (إذا كانت مداً و لم تكن متحرّكة بفتحة أو ضمة أو كسرة)

و سنرمز للحرف الساكن بالرمز : ○

و هنا أكرّر : بكتابة التفعيلة نكتب الحروف المنطوقة فقط و لنعتمد على الإملاء ، لأنّ الموسيقى تتشكّل من الحروف المنطوقة فقط .

مثلاً : عَن = /○ ، أَكَل = ///

سَمَرٌ = سَمَرُنْ // ○ ، كَانَتْ = ○ / ○ /

أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ = أَشْرَقَتْشَتَّمَسُ = / ○ / ○ // ○ / ، قَامُوا = قَامُوا = ○ / ○ /

عِيدٌ = عِيدُنْ = ○ / ○ / ، بِأَيِّ حَالٍ = بِأَيِّ حَالَيْنْ = ○ / ○ // ○ //

فِي الْبَيْتِ = فِلبَيْتِ = / ○ / ○ / ، سَارَ = / ○ /

أَقِيَامُ السَّاعَةِ = أَقِيَامُسَّاعَتِ = // ○ / ○ / ○ //

لاحظ: في التشديد (الحرف المُشَدَّد) هناك حرفان : ساكن ثم متحرك ،

مثل : هَدَّ = هَدَدَ = / ○ / ، مُنِبَّتْ = مُنِبَّتُنْ = ○ / ○ / ○ /

و في التوين هناك حرفان : متحرك ثم ساكن

مثل : يَدٌ = يَدُنْ = ○ // ، حَوَّجٌ = حَوَّجُنْ = ○ / ○ /

و في المد : حرف المد نفسه ساكن و الحرف الذي قبله متحرك

و لا نحسب الحروف الغير منطوقة

فَعِلْنُ // ○ / فاعِلُنْ / ○ // ○ فاعِلَاتُنْ / ○ // ○

فَعُولُ // ○ / مفعولاتُ / ○ // ○ / مفعلاتُ / ○ // ○

فَعُولُنْ // ○ / مُستفعلنُ / ○ // ○ / فاعِلُ // ○

مفاعيلُنْ // ○ // ○ ، مُفتعلنُ / ○ // ○

مفاعِلُنْ // ○ // ○ = مُتفعلنُ / مفاعِلَتُنْ // ○ // ○

مُتفاعِلُنْ // ○ // ○ / فِعْلُنْ / ○ // ○ / مفعولُنْ / ○ // ○

بُحُورُ الشُّعْرِ

أَوَّلًا : البُحُورُ الصَّافِيَةُ

أو : البسيطة

ما هي بُحور الشعر ، و ما سبب تسميتها بهذا الإسم ؟

نطلق على الأوزان في الشعر بحور الشعر ، فهذه القصيدة بحرهما (وزنها) البحر المتقارب و تلك القصيدة بحرهما (وزنها) البحر الطويل و تلك القصيدة بحرهما بحر آخر و هكذا ، و نظنُّ سبب تسمية البحر في الشعر بحرًا - كما قال جلال الدين الحنفي في كتابه : العَروض : تهذيبه و إعادة تدوينه - (لأنَّ كلمة البحر توحى بالسعة و الكثرة و العمق كما أن البحر يتطلب من المُبحر به قارباً أو سفينة و خبرة القبطان و جراءة الإبحار و معرفة السباحة و الغوص و استخراج الدر و اللؤلؤ ، إضافةً إلى ذلك فإنك مهما تغرف من البحر تجده لا ينتهي و كذلك الشعراء يزنُّون به ما لا نهاية له من الشعر جيده و رديئه) .

و سنبدأ بالبحور الشعرية الصافية (التي تحتوي على تفعيلة واحدة فقط) و ما عليك يا عزيزي القارئ سوى التركيز جيدا بكيفية تشكُّل الموسيقى الشعرية ، و ذلك عن طريق إتقان التقطيع العروضي .

تذكير : ما هو التقطيع العروضي ؟

التقطيع العروضي : تحليل الكلمات موسيقياً (بالحروف المنطوقة المتحركة و الساكنة) لمعرفة وزن القصيدة .

مثال : طائِراتٌ = طَائِرَاتُنْ = ○ / ○ // ○ / = فَاعِلَاتُنْ

مثال آخر : تَعَالَى = ○ / ○ // = فَعُولُنْ

مثال آخر : وَ لَقَدْ آتَى = ○ // ○ /// = مُتَفَاعِلُنْ

بَحْرُ الْمُتَقَارِبِ

في موسيقى هذا البحر نستخدم ثلاثة حروف :

1 - حرف متحرك : /

2 - حرف ساكن : ○

3 - حرف ساكن يجوز حذفه : ●

تذكير:

الحرف المتحرك : هو الحرف المُحَرَّكُ بِفَتْحَةٍ أَوْ ضَمَّةٍ أَوْ كَسْرَةٍ

الحرف الساكن: هو الحرف الذي عليه علامة السكون + حروف المد الثلاثة الألف و الواو و الياء (إذا كانت مَدًّا و لَمْ تَكُنْ مُتَحَرِّكَةً بِفَتْحَةٍ أَوْ كَسْرَةٍ أَوْ ضَمَّةٍ)

نرمز للحرف المتحرك بالرمز : /

نرمز للحرف الساكن بالرمز : ○

يَتَكُونُ كُلُّ شَطْرِ مِنْ أَبْيَاتِ الْقَصِيدَةِ هُنَا مِنْ أَرْبَعِ تَفْعِيلَاتٍ

(فَعُولُنْ // ○ / ○) أَوْ (فَعُولُ // ○ /)

فهي : // ○ / ● حيث لدينا الحرف الخامس ساكن يجوز حذفه .

تجوز في نهاية الشطر الأول (فَعُو // ○) أَوْ (فَعُولُنْ // ○ / ○)

أَوْ (فَعُولُ // ○ /)

التفعيلة الأخيرة في الشطر الأول نسميها : العَرُوض .

أما في نهاية الشطر الثاني فإذا جاءت (فَعُو // ○) يجب أن تلتزم بقيّة الأبيات بها ، و إذا جاءت (فَعُولُنْ // ○ / ●) يجب أن تلتزم بقيّة الأبيات بها ، وهذه

التفعيلة الأخيرة في البيت الشعري نسميها: الضرب ، و يحتوي الضرب على القافية (القافية : الحرف الأخير في كل أبيات القصيدة ، و هو : الرَّوِيُّ)

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ
•/○// •/○// •/○// •/○//
فَعُولُ فَعُولُ فَعُولُ فَعُولُ

و سنوضح في الأمثلة الآتية موسيقى بحر المتقارب :

1 - تَبَسَّمْ وَعِشْ فِي رِضَا وَابْتِهَاجٍ عَلَى مَنْهَجٍ لَيْسَ فِيهِ اعْوِجَاجٍ
في الشطر الأول :

الحروف المنطوقة : تَبَسَّمْ وَعِشْفِي رِضْنُوبِ تِبْهَاجٍ
التقطيع العروضي : ○/○// ○/○// ○/○// ○/○//
التفعيلات : فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ
و في الشطر الثاني :

الحروف المنطوقة : عَلَامُنْ هَجْنَلِي سَفِيهَغُ وَجَاجٍ
التقطيع العروضي : ○/○// ○/○// ○/○// ○/○//
التفعيلات : فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

2 - وَ سِرْ نَحْوَ ذَاتِكَ سَيْرَ النُّجُومِ وَإِنْ كَانَ لِلْمُظْلِمِينَ رَوَاجٍ
في الشطر الأول :

الحروف المنطوقة : وَسِرْنَحْ وَ ذَاتِ كَسَيْرُنْ نُجُومِ
التقطيع العروضي : /○// ○/○// /○// ○/○//
التفعيلات : فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ
و في الشطر الثاني :

الحروف المنطوقة : وَإِنكَا نَلِلمُظْ لِمِينِ رَوَاجٍ
التقطيع العروضي : ○/○// /○// ○/○// ○/○//
التفعيلات : فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

3 - إِذَا كُنْتَ فِي عَتَمَةٍ فَاشْتَعِلْ وَ كُنْ أَنْتَ لِلنَّاسِ فِيهَا سِرَاجٍ
في الشطر الأول :

الحروف المنطوقة : إِذَا كُنْتُ تَفِيَعَتُ مَتِنَقَشُ تَعِلْ
التقطيع العروضي : ○/○// ○/○// ○/○// ○/○//
التفعيلات : فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

و في الشطر الثاني :

الحروف المنطوقة : **وَكُنَانًا تَلَيْنَا سَفِيهَا سَرَّاجٌ**
التقطيع العروضي : **و/و// /و/و// /و/و// /و/و//**
التفعيلات : **فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ**

نلاحظ في الأبيات الثلاثة السابقة أن العروض (التفعيلة الأخيرة في الشطر الأول) تختلف من بيت لآخر ، أما الضرب (التفعيلة الأخيرة في الشطر الثاني) فهي تفعيلة واحدة يلتزم الشاعر بها في جميع الأبيات ، لكن هذا لا ينطبق على كل بحور الشعر حيث سنجد في أكثر بحور الشعر التزام الشاعر بتفعيلة عروض واحدة لا تتغير في جميع أبيات القصيدة .

و من أبيات أبو العتاهية :

1 - سَيَمِضِي الَّذِي هُوَ مُسْتَقْبِلٌ مُضِي الَّذِي مَرَّ بِي فَأَنْقَضِي

النطق : **سَيَمِضِي الَّذِي هُوَ مُسْتَقْبِلٌ مُضِي الَّذِي مَرَّ بِي فَأَنْقَضِي**
التقطيع : **و/و// /و/و// /و/و// /و/و// /و/و// /و/و// /و/و// /و/و//**
التفعيلات : **فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ**

2 - وَ إِنَّا لَفِي مَنْزِلٍ لَمْ يَزَلْ نَرَاهُ حَقِيقًا بِأَنْ يُرْفَضَا

النطق : **وَ إِنَّا لَفِي مَنْزِلٍ لَمْ يَزَلْ نَرَاهُ حَقِيقًا بِأَنْ يُرْفَضَا**
التقطيع : **و/و// /و/و// /و/و// /و/و// /و/و// /و/و// /و/و// /و/و//**
التفعيلات : **فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ**

3 - قَضَى اللَّهُ فِيهِ عَلَيْنَا الْفَنَاءَ لَهُ الْحَمْدُ شُكْرًا عَلَى مَا قَضَى

قَضَى اللَّهُ فِيهِ عَلَيْنَا الْفَنَاءَ لَهُ الْحَمْدُ شُكْرًا عَلَى مَا قَضَى
و/و// /و/و// /و/و// /و/و// /و/و// /و/و// /و/و// /و/و//
فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

بحر الرمل

نستخدم في هذا البحر ثلاثة أحرف :

1 - حرف متحرك ، نرّمز له بِالرّمز : /

2 - حرف ساكن ، نرّمز له بالرّمز : ○

3 - حرف ساكن يجوز حذفه ، نرّمز له بِالرّمز : ●

○/○//●/ ○/○//●/ ○/○//●/

تذكير : ما هو الحرف المتحرك و ما هو الحرف الساكن ؟

الحرف المتحرك : هو الحرف المُحَرَّك بفتحة أو ضَمّة أو كسرة

و نرّمز للحرف المتحرك بالرّمز : /

الحرف الساكن : هو الحرف الذي عليه علامة السكون + حروف المدّ الثلاثة :

الألف و الواو و الياء (إذا كانت مدّاً و لم تكن متحرّكة بفتحة أو ضَمّة أو

كسرة)

و نرّمز للحرف الساكن بالرّمز : ○

يتكوّن الشطرُ الواحدُ في البيت هنا من ثلاث تفعيلات (فاعِلانُّ ○/○//○)

أو (فَعِلانُّ ○/○//) ، و لذلك نكتبها : ○/○//●/ لأنّ الحرف الثاني حرف

ساكنٌ يجوزُ حذفه .

مثل هذين البيتين :

كَيْفَ دَرَبُ الْغَدِ يَبْدُو وَ الْعِدَا مِثْلُ شَرْطِي مُرُورِ الدَّرَبِ

الحروف المنطوقة : كَيْفَ دَرَبُ الْعِدَا مِثْلُ شَرْطِي مُرُورِ دَرَبِي

التقطيع الغروضي : ○/○ ○/○/○ ○/○/○ ○/○/○ ○/○/○ ○/○/○ ○/○/○

التفعيلات : فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

الْعِرَاقِيُّ نُرَى هِمَّتُهُ الْغُرُورِ الْمُعْتَدِي كَالشُّطْبِ

○/○/○ ○/○/○/○ ○/○/○/○ ○/○/○/○ ○/○/○/○ ○/○/○/○ ○/○/○/○

وَ تجوز التفعيلة الثالثة (فَاعِلَاتُنْ = ○/○/○ = فَاعِلَاتُنْ) في كل شطر من أبيات القصيدة في بحر الرمل .

مثال : أبيات من لامية ابن الوردي :

إِعْتَزَلْ ذِكْرَ الْأَغَانِي وَ الْغَزْلَ وَ قُلْ الْفَصْلَ وَ جَانِبَ مَنْ هَزَلَ

○/○/○/○ ○/○/○/○ ○/○/○/○ ○/○/○/○ ○/○/○/○ ○/○/○/○ ○/○/○/○

إِنَّ أُنَا عَيْشَةَ قَضَيْتَهَا ذَهَبَتْ لِدَاتِهَا وَ الْإِثْمَ حَلَّ

نطقها : إِنَّ أُنَا عَيْشَتَيْنِ قَضَيْتَهَا ذَهَبَتْ لِدَاتِهَا وَ لِدَاتِهَا حَلَّ

تقطيعها : ○/○/○/○ ○/○/○/○ ○/○/○/○ ○/○/○/○ ○/○/○/○ ○/○/○/○ ○/○/○/○

التفعيلات : فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

وَ اتْرُكِ الْعَادَةَ لَا تَحْدُ قَلْبَ بِهَا تُمَسُّ فِي عِزِّ رَفِيعٍ وَ تُجَلُّ

○/○/○/○ ○/○/○/○ ○/○/○/○ ○/○/○/○ ○/○/○/○ ○/○/○/○ ○/○/○/○

○/○/○/○ ○/○/○/○ ○/○/○/○ ○/○/○/○

صَدِّقِ الشَّرْعَ وَ لَا تَرُكُنْ إِلَى رَجُلٍ يَزُودُ فِي اللَّيْلِ لِ رُحَلٍ

○/○/○/○ ○/○/○/○ ○/○/○/○ ○/○/○/○ ○/○/○/○ ○/○/○/○ ○/○/○/○

بحر الرمل في تفعيلة العروض (آخر الشطر الأول) فقط ، لكنه غير جائز في تفعيلة الضرب (آخر الشطر الثاني) .

و من شعر الشاعر العراقي محمد مهدي الجواهري :

أَزَفَ الْمَوْعِدُ وَالْوَعْدُ يَعْنُ وَالْعَدُّ الْخُلُؤُ لِأَهْلِيهِ يَحْنُ
وَالْعَدُّ الْخُلُؤُ بِنُوهِ أَنْتُمْ فَإِذَا كَانَ لَهُ صُلْبٌ فَنَحْنُ
فَخَرْنَا أَنَا كَشَفْنَاكُمْ لَكُمْ وَاکْتِشَافُ الْعَدِّ لِلْأَجْيَالِ قُنُ
يَا شَبَابَ الْعَدِّ إِنَّا فَتِيَّةٌ مِثْلَكُمْ فَرَقْنَا فِي الْعُمُرِ سِنُ
وَالْعَدُّ الْخُلُؤُ بِكُمْ يُشْرِقُ وَجْهٌ مِنْ لَدُنْهُ وَ بِكُمْ تَضْحَكُ سِنُ

نلاحظ التفعيلة الأخيرة في الشطر الأول (العروض) في أبيات الجواهري تأتي أحياناً فأعلنن و تأتي أيضاً فأعلاتن .

و من شعر الشاعر الإماراتي سالم أبو جمهور القبيسي :

فَيْلَةٌ بَيْضَاءُ فِي غَابِ الْجَمَالِ عَلَّقْتَنِي بَيْنَ أَدْغَالِ الْمُحَالِ

نُطِقَ الْكَلِمَاتُ : **فَيْلَتُنْبِيْ ضَاءُ فَيْغًا بِجَمَالٍ** عَلَّقْتَنِي بَيْنَ أَدْغَالِ الْمُحَالِ
التقطيع العروضي : **○○//○/ ○/○//○/ ○/○//○/ ○○//○/ ○/○//○/ ○/○//○/**
التفعيلات : **فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ**

وَ أَرَانِي أَسْكُنُ الْغَابَاتِ سَهْوًا رُبَّمَا عَمْدًا وَ أَصْطَادُ الْخِيَالِ

فَمَكَتِي طَرْزَانَ فِي الْهَوَى أَجْرَدٌ أَسْدَى بِقَوْسِي وَ النَّيْبَالِ

فَمِنَ الْجُدُوعِ إِلَى الْعُصْدَنِ عَلَى وَثْبَةِ الرُّوحِ إِلَى تَدَاكِ الْجِبَالِ

و لكن على الرغم من إجازتنا لِتَنوعِ العَروضِ في القصيدة بِاستِخدامِ التفعيلتين : (فاعِلُنْ / ● / /) و (فاعِلَاتُنْ / ● / /) ، نقول بأنَّ صَوْغَ القصيدةِ على تفعيلةِ عَروضٍ واحدةٍ فقط أَفضلُ و أَجملُ موسيقياً ، لذلك ننصح بِالعَروضِ الواحدةِ في هذا البحر .

مجزوء الرمل :

هو تكرار (فاعِلَاتُنْ = ● / / = فاعِلَاتُنْ) مرّتين في كل شطر .

مثال : أبيات لأبي العتاهية :

سَيَصِيرُ الْمَرْءُ يَوْمًا جَسَدًا مَا فِيهِ رُوحٌ

الحروف المنطوقة : سَيَصِيرُ الْمَرْءُ يَوْمًا جَسَدًا مَا فِيهِ رُوحُ
التقطيع العروضي : ● / / / ● / / / ● / / / ● / / /
التفعيلات : فاعِلَاتُنْ فاعِلَاتُنْ فاعِلَاتُنْ فاعِلَاتُنْ

● / / / ● / / / ● / / / ● / / / ● / / / ● / / /

بَيْنَ عَيْنِي كُلِّ حَيٍّ عِلْمُ الْمَوْتِ يَلُوحُ

الحروف المنطوقة : بَيْنَ عَيْنِي كُلِّ حَيٍّ عِلْمُ الْمَوْتِ يَلُوحُ
التقطيع العروضي : ● / / / ● / / / ● / / / ● / / / ● / / / ● / / /
التفعيلات : فاعِلَاتُنْ فاعِلَاتُنْ فاعِلَاتُنْ فاعِلَاتُنْ

● / / / ● / / / ● / / / ● / / / ● / / / ● / / /

كَلْنَا فِي عَقْلَةٍ وَالْأَمْوَاتُ يَغْدُو وَيَرُوحُ

الحروف المنطوقة : كَلْنَا فِي عَقْلَةٍ وَالْأَمْوَاتُ يَغْدُو وَيَرُوحُ
التقطيع العروضي : ● / / / ● / / / ● / / / ● / / / ● / / / ● / / /
التفعيلات : فاعِلَاتُنْ فاعِلَاتُنْ فاعِلَاتُنْ فاعِلَاتُنْ

نُحِّ عَلَى نَفْسِكَ يَا مَسْدُ كَيْنُ إِنْ كُنْتُ تَنْوُحُ
○/○/// ○/○/○/ ○/○/// ○/○//○/

أَسْتَبَّ بِالْبَا قِي وَ لَوْ عُمِرْتُ مَا عُمِرْتُ نُوْحُ
○/○///○/ ○/ /○/○/ ○// ○/○/○/ /○/

و قليلاً تجيء (فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ) في كل شطر ، مثل قصيدة للشاعر
الإماراتي الدكتور مانع سعيد العتيبة ، أذكر منها :

مَا سَلَوْتُ أَلْمَوْطِنَا وَ الْحَبِيبَ أَلْقَاطِنَا
○//○/ ○/○//○/ ○//○/ ○/○//○/

غَيْرَ أَنِي تَائِهٌ جَاهِلٌ أَيْنَ أَنَا
○/// ○/○//○/ ○//○/ ○/○//○/

و أذكر كتابتي لقصيدة في صباي كان مطلعها :

كُنْتُ يَوْمًا جَالِسًا قَبْلَ نَوْمِي نَاعِسًا
○//○/ ○/○//○/ ○//○/ ○/○//○/

ملاحظة : جاء في كتب أساتذة عروض مصطلح (المعاقبة) بمعنى : جواز
حذف أحد الحرفين الساكنين في حالة تجاور سببين خفيفين (السبب
الخفيف هو : حرف متحرك يليه حرف ساكن/○) ، أي : تجوز لنا
الكتابة على موسيقى (فَاعِلَاتُ فَاعِلَاتُ /○//○/ /○//○/) بحذف حرف
النون من (فَاعِلَاتُنْ /○/○//○/) ، لكن الموسيقى الشعرية هنا تصبح
قبيحة و غير مستساغة ، فالأفضل في بحر الرمل ألا نحذف الحرف
الأخير من تفعيلة فاعلاتن ○/○//●/ .

بحر الرجز

في موسيقى هذا البحر نستخدم أربعة حروفٍ :

- 1 - حرف متحرك : /
- 2 - حرف ساكن : ○
- 3 - حرف ساكن يجوز حذفه : ●
- 4 - حرف ساكن يجوز حذفه إذا لم نحذف الحرف الساكن الذي سبقه : ©

تفعيلات هذا البحر في الشطر الواحد :

○//©/●/ ○//©/●/ ○//©/●/

في بحر الرجز يتألف الشطر الواحد من ثلاث تفعيلات

مُسْتَفْعِلُنْ /○//©/●/

ولها ثلاثة وجوه : (مُسْتَفْعِلُنْ /○//○/○/) ، أو : (مُفْتَعِلُنْ /○//○/○/) ،
أو : (مُتَفْعِلُنْ ○//○//○/ = مُفَاعِلُنْ) ، وفي القافية تجوز أيضاً :
(مُسْتَفْعِلْ ○/○/○/ = مَفْعُولُنْ ○/○/○/) أو (مُتَفْعِلْ = فَعُولُنْ ○/○//○/) .

وتجوز أيضاً : (○//●/●/○/ مُتَعِلُنْ ○//○/○/) ، ولكني أنصح بعدم استخدام هذه التفعيلة الأخيرة ، لأن موهبة الشعر العربيّة لا تستسيغ هذه التفعيلة التي تحتوي على أربع حركات متتالية ، و أي شاعر متمرس يوافقني الرأي في هذا .

و في تاريخ الشعر العربي إذا رأينا أكثر من أربعة حروف متحركة متتالية ، فهذا يعني كسر في الوزن حتى و إن كان من شاعر معروف ، مثلاً إذا رأينا في ألفية ابن مالك خمسة حروف متتالية ، في أكثر من مكان ، هذا يعني أن ابن مالك نفسه كان عنده كسر في الوزن في ألفيته التي صاغها بهدف بيان قواعد النحو العربيّة .

و من رجز الدكتور مائع سعيد العتيبة :

صَعَبَ عَلَيَّ الْيَوْمَ أَنْ أَقْدِمَا دَرَسًا عَرَفْتُ ضَرَّهُ مُقَدِّمًا

النطق: **صَعَبْتُ عَلَيَّ يَلْيَوْمَانِ أَقْدِمَا** **دَرَسْنَا نَعْرِفُ نُضَرُّهُ مُقَدِّمًا**
 التقطيع: // // // // // // // // // // // // // //
 التفعيلات: **مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفَعِّلُنْ** **مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفَعِّلُنْ مُتَفَعِّلُنْ**

و ضَرُّهُ مَا كَانَ فِي شَرْحِي لَهُ فَكُلُّ مَا شَرَحْتُهُ تَهْدِمًا

النطق: **وَضَرُّهُ مَا كَانَ فِي شَرْحِي لَهُ** **فَكُلُّمَا شَرَحْتُهُ تَهْدِمًا**
 التقطيع: // // // // // // // // // // // // // //
 التفعيلات: **مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ** **مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفَعِّلُنْ مُتَفَعِّلُنْ**

الضُرُّ فِي إِصْرَارٍ مَنْ أَحْبَبَهُ **رُغَمَ السَّمَاءِ وَالرِّضَا أَنْ يَنْدَمَا**
 // // // // // // // // // // // // // //

و نَدَمُ الْمُحِبِّ إِنْ يَزِدَّ يَسُدُّ **يَجْعَلُهُ مِنَ الرَّجَاءِ مُعْدَمًا**
 // // // // // // // // // // // // // //

الْحُبُّ لَا يَنْبُتُ فِي قُلُوبِنَا **إِلَّا إِذَا قَدْ اسْتَحَمَّ بِالِدِمَا**
 النطق: **أَلْحُبُّبُلَا يَنْبُتُفِي قُلُوبِنَا** **إِلَّا إِذَا قَدْ اسْتَحَمَّ بِدِيمَا**
 التقطيع: // // // // // // // // // // // // // //
 التفعيلات: **مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفَعِّلُنْ** **مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفَعِّلُنْ مُتَفَعِّلُنْ**

لاحظ أن تفعيلة $o//@/●/$ لها ثلاثة وجوه : (مُسْتَفْعِلُنْ $o//o/o/$) و
 (مُفْتَعِلُنْ $o///o/$) و (مُتَفَعِلُنْ $o//o//$ = مُفَاعِلُنْ) ، لذلك جعلناها
 هكذا : $o//@/●/$ ، أما عن التفعيلة (مُتَعِلُنْ $o////$) فقبجها الموسيقي واضح .
 و هذا من بحر الرجز فيما يُسمَى الأرجوزة :

يَا فَاهِمًا لِلْوَزْنِ فِي الدَّقِصِيدَةِ

$o/o//$ $o//o/o/$ $o//o/o/$

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعُولُنْ

$o/o//$ $o//@/●/$ $o//@/●/$

ع هذه الطريقة الجديدة

نطقها : عهاذهط طريقتند جديدة

تقطيعها العروضي : $o//o//$ $o//o//$ $o//o//$

تفعيلاتها : مُتَفَعِلُنْ مُتَفَعِلُنْ فَعُولُنْ

و ادع لها فاتها الد مفيدة

$o/o//$ $o//o//$ $o///o/$

مُفْتَعِلُنْ مُتَفَعِلُنْ فَعُولُنْ

لا الطرق الد قديمة الد بليدة

$o/o//$ $o//o//$ $o///o/$

مُفْتَعِلُنْ مُتَفَعِلُنْ فَعُولُنْ

مجزوء الرجز : هو الرجز محذوفة منه التفعيلة الأخيرة في كل شطر .
 و من مجزوء الرجز للشاعر الإماراتي سلطان بن علي العويس :

1 - إِنَّ الْهَوَىٰ أَيَّامُهُ كُنُقُطَةٌ مِنْ عِطْرِ

نُطِقُ الحُرُوفِ : **إِنَّ لَهَا أَيَّامَهُ** **كُنُقُطَتِنِ** مِنْ عِطْرِي
التقطيع العروضي : **○//○/○/○//○/○** **○/○/○/○//○//**
التفعيلات : **مُسْتَفْعِلُنْ** **مُسْتَفْعِلُنْ** **مُسْتَفْعِلُنْ**

2 - فَإِنْ نَسِينَا شَمَّهَا ضَاعَتْ كَشَمِّ الزَّهْرِ

نُطِقُ الحُرُوفِ : **فَإِنْ نَسِينَا شَمَّهَا** **ضَاعَتْكَشَمِّ** مِزْزَهْرِي
التقطيع العروضي : **○//○/○/○//○/○** **○/○/○/○//○//**
التفعيلات : **مُسْتَفْعِلُنْ** **مُسْتَفْعِلُنْ** **مُسْتَفْعِلُنْ**
○//○/○/○//○/○ **○//○/○/○//○/○**

وَمِنْ مَجْزُوءِ الرَّجْزِ لِلْعَبَّاسِ بْنِ الْأَحْنَفِ :

إِنِّي لَعَضُّ بَانُ وَ إِنِّ **هَانَ عَلَيَّ كُمْ** عَضْبِي
○//○/○/○//○/○ **○//○/○/○//○/○**
لَا شَافِعَ يَحْضُرُكُمْ **إِذَا قَرَأْتُمْ كُنُوبِي**
○//○/○/○//○/○ **○//○/○/○//○/○**
وَيْلِي وَلَا لِي ثِقَةٌ **أَشْكُو إِلَيْهِ كُرْبِي**
○//○/○/○//○/○ **○//○/○/○//○/○**

الأرجوزة : قصيدة من بحر الرجز كل بيت فيها تتشابه فيه قافيتا الشطر الأول و الشطر الثاني ، مثل أرجوزة (ألفية ابن مالك) و منها :

قال مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مَالِكٍ أَحْمَدُ رَبِّي اللَّهُ حَيْرَ مَالِكُ

النطق : **قَالَ مُحَمَّدٌ** **مَدُنْ هُوْبْ نَمَالِكُ** **أَحْمَدْرَبْ بِلْأَهْخِي** **رَمَالِكُ**
التقطيع : **○//○/○/○//○/○** **○/○/○/○//○//** **○//○/○/○//○/○** **○//○/○/○//○/○**
التفعيلات : **مُفْتَعِلُنْ** **مُفْتَعِلُنْ** **فَعُولُنْ** **مُفْتَعِلُنْ** **فَعُولُنْ**

مُصَلِّياً عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ الْمُسْتَكْمِلِينَ الشُّرَفَا

النطق : مُصَلِّينًا عَلَنَّبِيْ بِمُصْطَفَاً وَأَلِهَةً مُسْتَكْمِلِيْ نَشْشُرَفَا
التقطيع : ○//○// ○//○// ○//○// ○//○// ○//○// ○//○//
التفعيلات: مُتَفَعِّلُنْ مُتَفَعِّلُنْ مُسْتَفَعِّلُنْ مُتَفَعِّلُنْ مُسْتَفَعِّلُنْ مُتَفَعِّلُنْ

وَاسْتَعِينُ اللهُ فِي الْفِيَّةِ مَقاصِدِ النَّحْوِ بِهَا مَحْوِيَّةٌ

النطق : وَأَسْتَعِيدُ نُلَّاهِفِي الْفِيَّةِ مَقاصِدُنْ نَحْوِبَهَا مَحْوِيَّةٌ
التقطيع : ○//○// ○//○// ○//○// ○//○// ○//○// ○//○//
التفعيلات : مُتَفَعِّلُنْ مُسْتَفَعِّلُنْ مُسْتَفَعِّلُنْ مُتَفَعِّلُنْ مُسْتَفَعِّلُنْ مُسْتَفَعِّلُنْ

و من أرجوزة (عدة الطلب) لعبد الله محمد سفيان الحكمي :

بِسْمِ السَّلَامِ الْوَاحِدِ الْمُهَيِّمِ الْأَمْسْتَعَانُ ذِي الْجَلَالِ الْمُؤْمِنِ
○//○// ○//○// ○//○// ○//○// ○//○// ○//○//
مُسْتَفَعِّلُنْ مُسْتَفَعِّلُنْ مُتَفَعِّلُنْ مُسْتَفَعِّلُنْ مُسْتَفَعِّلُنْ مُسْتَفَعِّلُنْ

أَحْمَدُهُ مُسَبِّحاً مُسْتَعْفِراً مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ تَائِبٍ مُعْتَذِراً
○//○// ○//○// ○//○// ○//○// ○//○// ○//○//
مُتَفَعِّلُنْ مُتَفَعِّلُنْ مُسْتَفَعِّلُنْ مُسْتَفَعِّلُنْ مُسْتَفَعِّلُنْ مُتَفَعِّلُنْ

نلاحظ في الأرجوزة :

الإلتزام بالتفعيلة الواحدة في العروض و الضرب في كل بيت ، و هذه
التفعيلة هي (○//◎//○//) مُسْتَفَعِّلُنْ أَوْ مُتَفَعِّلُنْ أَوْ مُفْتَعِّلُنْ ((
أو التفعيلة (○//○//○//) مَفْعُولُنْ أَوْ فَعُولُنْ)) .

بحر الهزج

نستخدم في موسيقى بحر الهزج ثلاثة أحرف :

1 - حرف متحرك ، نرسم له بالرمز : /

2 - حرف ساكن ، نرسم له بالرمز : o

3 - حرف ساكن يجوز حذفه ، نرسم له بالرمز : ●

في بحر الهزج في الشطر الواحد تفعيلتان ، في البيت أربع تفعيلات :

(مَفَاعِيلُنْ = ●/o/o// = مَفَاعِيلُنْ)

و في الضرب (تفعيلة القافية = آخر تفعيلة في البيت) تجيء أحياناً

(مَفَاعِيلُنْ o//o//) أو (مَفَاعِيلُنْ o//o//) .

و نادراً جدا تأتي (مَفَاعِيلُنْ o//o//) في بحر الهزج ، لم يُجزها الخليل بن

أحمد و أجازها الأخفش و بعض أساتذة العروض ، لكنها هنا قبيحة جدا .

مثال : قال أبو فراس الحمداني :

عَرَفْتُ الشَّرَّ لَا لِشَرِّ لَكِنْ لِتَوَقُّيهِ

نطقها : عَرَفْتُشَّرَ لَا لِشَرِّ لَكِنْ لِتَوَقُّيهِ

تقطيعها : o//o// /o//o// o//o// o//o//

تفعيلاتها : مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ

وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الشَّرَّ مِنَ الْخَيْرِ يَقَعُ فِيهِ

نطقها : وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الشَّرَّ مِنَ الْخَيْرِ يَقَعُ فِيهِ

تقطيعها : o//o// /o//o// /o//o// o//o//

التفعيلات : مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ

لاحظ في البيتين السابقين تفعيلات موسيقى بحر الهزج تأتي مفاعيلن
 o/o/o// أو مفاعيلن /o/o// ، لذلك كتبناها هكذا : ●/o/o//

و أيضاً من شعر أبي فراس الحمداني من بحر الهزج :

سَلامٌ رائِحٌ غادي عَلى ساكنةِ الوادي

نطقها : سَلامُنْ را حُنْ غادي عَلا ساكِنَة نَتلُودي
 تقطيعها : o/o/o// /o/o// o/o/o// o/o/o//
 التفعيلات : مَفاعيلُنْ مَفاعيلُنْ مَفاعيلُنْ مَفاعيلُنْ

أحبُّ البَدَّ وَ مِنْ أَجْلِ عَزالٍ فيهِ هَمُّ بادِ
 o/o/o// o/o/o// /o/o// o/o/o//
 مَفاعيلُنْ مَفاعيلُنْ مَفاعيلُنْ مَفاعيلُنْ

لَقَدْ أَبهَجتِ أَعَداني وَ قَدْ أَثَمَتِ حُسادِي
 o/o/o//o/o/o// o/o/o// o/o/o//

بِسُقْمِ ما لَهُ شَافٍ وَ أَسرِ ما لَهُ فَادِ
 o/o/o// o/o/o// o/o/o// o/o/o//

في القصيدة كلها نرى التفعيلات (مَفاعيلُنْ) أو (مَفاعيلُ) ، ما عدا هذا
 البيت فيه تفعيلة (مَفاعِلُنْ) جاءت مرة واحدة في الهزج عند أبي فراس :

ألا يا زانِرَ المَوصِلِ حَيَّ ذلِكَ النَادي

نطق البيت : الأيا زَا نِرَالمَوصِدِ لِحَنيَداً لِحَناَدي
 التقطيع العروضي : o/o/o// o//o// /o/o// o/o/o//
 التفعيلات : مَفاعيلُنْ مَفاعيلُ مَفاعيلُ مَفاعيلُنْ

ألا تحسُّ بوقفَةٍ بسيطةٍ في الموسيقى عند حرف الياء في كلمة (حَيِّ) ؟ و
 ربما هذا البيت لم يَقُلْهُ أبو فراس الحمداني ، لأنَّ موسيقى بحر الهزج

الحقيقيّة لا تأتي على تفعيلة (مَفَاعِلُنْ // //) ، أو ربّما عندما قاله كان لفظه لكلمة حيّ هكذا : حَيِّي / / ، لكن ما نحن متأكّدون منه :
موسيقى بحر الهزج الحقيقيّة هي كما شرحناها ، لا تأتي إلا في :
(مَفَاعِلُنْ // //) أو (مَفَاعِلُ // //) فهي (مَفَاعِلُنْ // //)

و من شعر أبو العتاهية من بحر الهزج :

فَلَا تَصْحَبْ أَخَا الْجَهْلِ وَ إِيَّاكَ وَ إِيَّاهُ

النطق : فَلَا تَصْحَبْ أَخَجَهْلٍ وَإِيَّاكَ وَإِيَّاهُو
التقطيع العروضي : // // // // // // // //
التفعيلات : مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُ مَفَاعِلُ مَفَاعِلُ مَفَاعِلُنْ

فَكَمْ مِنْ جَاهِلٍ أُرْدَى حَلِيمًا حِينَ أَخَاهُ
النطق : فَكَمَمِنْجَا هِلنَّأرْدَا حَلِيمَنْ حِين أَخَاهُو
التقطيع العروضي : // // // // // // // //
التفعيلات : مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ

يُقَاسُ الْمَرْءُ بِالْمَرْءِ إِذَا مَا هُوَ وَمَاشَاهُ
النطق : يُقَاسُلْمَرُ أِبِلْمَرِ إِذَا مَا هُوَ وَمَاشَاهُو
التقطيع العروضي : // // // // // // // //
التفعيلات : مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُ مَفَاعِلُ مَفَاعِلُنْ

مَفَاعِلُنْ = // // // // = مَفَاعِلُ

بَحْرُ الْوَافِرِ

في موسيقى بحر الوافر نستخدم ثلاثة حروف :

1 - حرف متحرك ، نرمز له بالرمز : /

2 - حرف ساكن ، نرمز له بالرمز : ○

3 - حرف متحرك أو ساكن ، نرمز له بالرمز : 9

أصل هذا البحر : ○/9/○// ○/9/○// ○/9/○//
مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ

ثلاث تفعيلات : مُفَاعَلْتُنْ ○//○// أو مُفَاعَلْتُنْ ○/○/○// لذلك جعلناها هكذا : ○/9/○// حيث لدينا الحرف الخامس (حرف اللام) يجوز تحريكه ويجوز تسكينه

وهو ما يُسَمَّى بـ (الوافر التام) ، و هذا الوافر التام بَحْرُ مُهَمَّلٌ لَمْ يَنْظَمْ الشعراءُ عليه قصاندهم إلا في العصر الحديث فيما ندر من أبيات ، لكن الغالبية العظمى من قصائد بحر الوافر جاءت على بحر الوافر الحقيقي و تفعيلاته هي : ○/9/○// ○/9/○// ○/○//

التفعيلات الثلاث في الشطر الواحد :

1 - التفعيلة الأولى : (مُفَاعَلْتُنْ ○//○//)

أو (مُفَاعَلْتُنْ ○/○/○// = مَفَاعِيْلُنْ)

لذلك كتبناها : ○/9/○// حيث لدينا الحرف الخامس متحرك أو ساكن .

" مجزوء الوافر "

هو موسيقى بحر الوافر نفسها لكن بتفعيلتين في الشطر الواحد بدلاً من ثلاث ، مثل هذه الأبيات من شعر محمود الوراق (القرن الثاني الهجري) :

هِيَ الدُّنْيَا وَزُخْرُفُهَا وَ لَكِنَّ مَا مَصَائِرُهَا
o///o// o/o/o// o///o// o/o/o//

لَيْنٌ غَرَّتْ مَنَابِرُهَا فَقَدْ وَعَظَّتْ مَقَابِرُهَا
o///o// o///o// o///o// o/o/o//

و هذه الأبيات للشاعر العراقي إبراهيم الكبيسي :

إلى بلقيس أكتبها حروفاً تحـ مل العبقا
o///o// o/o/o// o///o// o/o/o//

أطل يا ليلُ سَاعَتَهَا وَ لَا تَذْهَبْ كَمَنْ بَرَقَا
o///o// o/o/o// o///o// o/o/o//

سؤال : ما هو الفرق بين بحر الهزج و مجزوء بحر الوافر ؟

الجواب :

أولاً : في بحر الهزج مفاعيلُنْ o/o/o// تجوز مفاعيلُ /o/o// ، و لكن هذه التفعيلة مفاعيلُنْ لا تجوز في مجزوء بحر الوافر مفاعيلُ .

ثانياً : مفاعيلُنْ تجوز في مجزوء الوافر مفاعِلُنْ o///o// ، و لكنها لا تجوز هكذا في بحر الهزج ، و لهذا فإن بحر الهزج ليس مجزوء بحر الوافر .

التدوير في بحر الوافر :

البيتُ المُدَوَّرُ في القصيدة هو في البيت الذي تكون فيه آخر تفعيلة في الشطر الأول (العروض) متصلة بأول تفعيلة في الشطر الثاني ، أي ان التفعيلة الأخيرة في الشطر الأول تأخذ جزءً من الكلمة و الجزء الآخر نجده في التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

من أكثر الشعراء العباسيين الذين دَوَّرُوا في أبيات في قصائد بحر الوافر :
البحثري ، و من أمثلة أبياته المدورة :

بأزكى ها شيم حسباً و أعلا هُم شرفاً و أندا هُم يمينا
o/o// o/o//o// o///o// o/o// o///o// o/o//o//

و يقول في بيت آخر :

إذا كان الشَّبَابُ السُّكْرَ و الثَّيْبُ بُ هَمًّا فَالْحَيَاةُ هِيَ الدَّمَمَاتُ
o/o// o//o//o// o/o//o// o/o// o/o//o// o/o//o//

و هذا بيت لأبي العتاهية :

بأية حجة أحتج يوم الد حساب إذا دُعيتُ إلى الد حساب
o/o// o///o// o///o// o/o// o/o//o// o///o//

نلاحظ في التدوير في بحر الوافر وقفّة واضحة بين الشطرين ، و لا تأتي التفعيلة الثالثة في التدوير (مُفاعِلْتُنْ o/9/o//) ، و لكنها تأتي (فَعولُنْ o/o//) ، فالبيت في أي قصيدة في بحر الوافر تأتي التفعيلة الثالثة به (فَعولُنْ) حتى في البيت المُدَوَّر .

سؤال : ما الفرق بين الشعر الفصيح و الشعر الشعبي في التقطيع العروضي في بحر الوافر ؟

الجواب : في الشعر الفصيح نجد التفعيلة (مَفَاعَلَتُنْ // 9/0/0)
و التي تعادل مَفَاعَلَتُنْ // 0///0 أو مَفَاعَلَتُنْ // 0/0/0 ، أي ان
الحرف الخامس في هذه التفعيلة يأتي متحركاً أو ساكناً ، أما في الشعر
الشعبي فلا توجد التفعيلة مَفَاعَلَتُنْ // 0///0 ، لكن توجد فقط
التفعيلة مَفَاعَلَتُنْ // 0/0/0 ، هذا من ناحية ، و من ناحية أخرى
كما شرحنا في بحر الرمل فالحرفين الساكنين المتتاليين يُحسبان
حرفاً ساكناً واحداً فقط في الشعر الفصيح ، أما في الشعر الشعبي في
التقطيع العروضي : في حالة الحرفين المُتتاليين الساكنين يُحسب
الحرف الأول ساكن أما الحرف الثاني فيُحسب متحرك ، و يهمننا هنا
في هذا الكتاب : الشعر الفصيح ، فمثلاً كلمة (طَأْمَةٌ = طَأْمَتُنْ)
تقطيعها العروضي : 0//0/ حيث نحسب الحرفين الساكنين
المُتتاليين حرفاً ساكناً واحداً فقط .

بحر الكامل

تُشَكِّلُ موسيقى بحر الكامل ثلاثَةُ حروف :

1 - حرف متحرك ، نرّمز له بِالرّمز : /

2 - حرف ساكن ، نرّمز له بِالرّمز : ○

3 - حرف متحرك أو ساكن ، نرّمز له بِالرّمز : 9

و أصل موسيقى هذا البحر هو :

○//○/9/ ○//○/9/ ○//○/9/

في الشطر الواحد في كل أبيات القصيدة في بحر الكامل ثلاث تفعيلات (مُتَفَاعِلُنْ ○//○//) أو (مُتَفَاعِلُنْ ○//○/○) ، حيث الحرف الثاني في التفعيلة إما أن يكون متحرّكاً أو ساكناً ، لذلك كتبناها هكذا: ○//○/9/ و التفعيلة الثالثة تأتي أيضاً (فَعِلُنْ ○//) في كل شطر ، وَ تَأْتِي فِي الْقَافِيَةِ (مُتَفَاعِلْ ○/○/9/) أو (فِعْلُنْ ○/○/) أو (مُتَفَاعِلُنْ لُنْ ○/○//○/9/) .

مِثَال :

1- رَمَضانُ يا تَهْذِيبَ نَفْسِ المُسْلِمِ يا كَرَّ صَفْوِ بِالطَّهارةِ مُفْعَم

2- بِحُضُورِكَ السَّنَةِ اِحْتَفَّتْ بِإِمامِها تَرَقى إِذا صارتْ لِهَديكَ تَنْتَمي

فلنقطِعِ البَيْتَيْنِ تقطيعاً عَرُوضِيّاً :

النطق: جاءتَ مَها أنشودتُذَ قلبِي
 التقطيع : ○/○/ ○//○/○/ ○//○// ○//○//
 التفعيلات : مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ فِعْلُنْ مُتَفَاعِلُنْ فِعْلُنْ

○/○/ ○//○/9/ ○//○/9/

البيت الثاني :

تَحْبُو فَيْمَ تَدُلْمَدَا لُغْتَنُ فِيهَا تَعَدُّ نَا بِلْمُنَا لُبْبِي
 ○/○/ ○//○/○/ ○//○/○/ ○//○// ○//○//
 مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ فِعْلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ فِعْلُنْ

○//○ ○//○/9/ ○//○/9/

البيت الثالث :

فَاضَتْ عَلُّ وَجْدَانِ رَوْ عَثَا فَرْدَانَتُ أَيَّامِ بَلِّ خُصْبِي
 ○/○/ ○//○/○/ ○//○/○/ ○//○// ○//○//
 مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ فِعْلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ فِعْلُنْ

○//○ ○//○/9/ ○//○/9/

البيت الرابع :

هِيَ بِسَمْتِي إِنْ مَسَسَنِي عَضْبُنْ وَإِذَا مَرَضْتُ فَضَمَّمْهَا طِبْبِي
 ○/○/ ○//○// ○//○// ○//○// ○//○//
 مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ فِعْلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ فِعْلُنْ

في الأبيات الأربعة السابقة نجد التفعيلتين الأولى و الثانية (مُتَفَاعِلُنْ ○//○//) أو (مُتَفَاعِلُنْ ○//○/○/) ، التفعيلة الثالثة في الشطر الأول (فِعْلُنْ ○//○//) وهي تفعيلة العروض في جميع الأبيات ما عدا البيت الأول جاءت (فِعْلُنْ ○/○/) مثل تفعيلة الشطر الثاني و قافيته ، في حالة التصريح

(التصريح : تشابه قافية الشطر الأول في البيت مع قافية الشطر الثاني و تشابه تفعيلتيهما) ، وهو شائع في الشعر العربي في أول بيت في القصيدة .

و هذه الأبيات للشاعرة الجزائرية لطيفة حساني :

1 - كَفَّ سَتَكْتُبُكُمْ وَ كَفَّ تَمَحُّو لَنْ تَفْهَمُوا مَا عَادَ يُجْدِي الشَّرْحُ

النطق : **كففتكتبكم وكفتتمحو لنتفهمو ماعاديجدششرحو**

التقطيع : **o/o/o/ o//o/o/ o//o/o/ o/o/o/ o//o/// o//o/o/**

التفعيلات : **مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ**

2 - هِيَ لُعْبَةُ الْأَمَلِ التَّعْتَرُ بِالنَّعْلَةِ مُدَّ تَمَوِّطُنَ فِي مَدَانَا الْجُرْحُ

النطق : **هيلعبتلأملتتعثرنربثتلعل لتمدتموطنفيمدا نلجرحو**

التقطيع : **o//o/// o//o/// o//o/// o//o/// o//o/// o//o///**

التفعيلات : **مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ**

3 - لَيْلُ الْمَدِينَةِ مُوَعِّلٌ فِي بَوَّحِهِ مُتَلَبِّسًا مَا لَمْ يَقْدِرْهُ الصُّبْحُ

o//o/o/ o//o/// o//o/// o//o/o/ o//o/// o//o/o/

4 - يازارعا في البحر أذف حديقة لَنْ يَحْضُنَ الشَّتَلَاتِ إِلَّا الْمِلْحُ

o/o/o/ o//o/o/ o//o/o/ o//o/// o//o/o/ o//o/o/

في الأبيات الأربعة السابقة نلاحظ في البيت الأول تفعيلة العروض (آخر تفعيلة في الشطر الأول) وتفعيلة الضرب (آخر تفعيلة في الشطر الثاني) هي تفعيلة :

مُتَفَاعِلُنْ = o/o/o/ = مَفْعُولُنْ ، و في بقية الأبيات نرى تفعيلات الشطر

الأول - بما فيها تفعيلة العروض - كلها كانت (مُتَفَاعِلُنْ = o//o/9/ =

مُتَفَاعِلُنْ) ، بينما في الشطر الثاني وجدنا التفعيلتين الأولى والثانية (مُتَفَاعِلُنْ =

o//o/9/ = مُتَفَاعِلُنْ) لكن التفعيلة الثالثة (مُتَفَاعِلُنْ = o/o/o/ =

مَفْعُولُنْ) ، أي ان الشاعر إلتزم بالتفعيلة نفسها في آخر البيت .

و من مجزوء الكامل (المجزوء : تفعيلتان فقط) :

نقرأ للشاعر السوري جميل داري :

1- ما عُدْتُ أَسْمَعَ أَوْ أَرَى حَوْلِي الظَّلَامُ تَجْمَهَرَا

o//o/// o//o/o/ o//o/// o//o/o/

مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ

2- كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى الدُّرَى وَ الحُلْمُ مَيَّتٌ فِي النَّرَى

o//o/o/ o//o/o/ o//o/// o//o/o/

3- ذَا شَاعِرٌ لَا يَرَعُوي عَن مَدْحِهِ شَرُّ الْوَرَى

o//o/o/ o//o/o/ o//o/o/ o//o/o/

4- ذَا وَاِعْظَمُ مُتَشَدِّقٌ طُولَ الزَّمَانِ قَدْ افْتَرَى

o//o/// o//o/o/ o//o/// o//o/o/

5- مَلَأَى الْحَيَاةَ بِمِثْلِهِمْ إِفْتَحَ عُيُونَكَ كَيْ تَرَى

o//o/// o//o/o/ o//o/// o//o/o/

و نقرأ للإمام الشافعي :

مَا حَكَ جِلْدُكَ مِثْلُ ظُفْرِكَ فَتَوَلَّ أَنْتَ جَمِيعَ أَمْرِكَ

o/o//o/// o//o/// o//o/o/ o//o/o/

مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ

o//o/o/9/ o//o/9/ o//o/o/9/ o//o/9/

وَ إِذَا قَصَدْتَ لِحَاجَةٍ فَاقْصِدْ لِمَعْرِفِ بِقَدْرِكَ

o//o/// o//o/// o//o/o/ o//o/o/

مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ

و هنا في بقية القصيدة تكون تفعيلة العروض متفاعلن /9/o//o/

بَحْر (المتقارب المخزوم)

موسيقى هذا البحر لم يكتب عليها الشعراء قبل العصر العباسي إلا فيما ندر من الأبيات ، و هذه الموسيقى مختلفة تماماً عن موسيقى بحر الخبب التي كتب عليها الحصري القيرواني قصيدته المشهورة التي مطلعها : (يا ليل الصَّب متى غَدُه ، أقيام الساعة موعده) كما سنوضح لاحقاً ، و يُخطيء بعض العروضيين عندما يشرحون هذا البحر و يربطونه ببحر الخبب، لأن التفعيلة هنا (فاعِلُنْ) إن جاءت في شطر بيت من أبيات قصيدة في بحر الخبب فهو مكسور الوزن ، و هذا ما سنوضحه فيما بعد في شرحنا لبحر الخبب .

عندما نقول عن هذا البحر إنه : (المتقارب المخزوم) فما معنى هذه التسمية ؟ الخزم في الشعر هو إضافة حرف أو أكثر (لغاية أربعة حروف) إلى بداية البيت ، و هنا أضفنا حرفين فقط إلى أول البيت في بحر المتقارب الذي شرحناه في أول حديثنا عن البحور و تفعيلته (فَعُولُنْ // / ●) أربع مرّات في الشطر الواحد ، أضفنا إلى بدايتها حرف متحرك و حرف ساكن يجوز حذفه ، فأصبحت : (فَاعِلُنْ // ● /) تتكرّر 3 أو 4 مرّات في كل شطر .

نستخدم في بحر المتقارب المخزوم ثلاثة أحرف :

- 1 - حرف متحرك ، نرّمز له بالرمز : /
- 2 - حرف ساكن ، نرّمز له بالرمز : ○
- 3 - حرف ساكن يجوز حذفه ، نرّمز له بالرمز : ●

تفعيلة هذا البحر : / ● // ○ = فَاعِلُنْ أو فَعِلُنْ

حيث لَدَيْنَا الحرف الثاني حرف ساكن يجوز حذفه

تتكرر هذه التفعيلة في الشطر الواحد أربع مَرَّات في قصائد ، و في قصائد أخرى تتكرر هذه التفعيلة ثلاث مَرَّات في كل شطر من أبيات القصيدة .

مِثَال : هذه القصيدة للشاعر اليمني زياد القحم :

1 - لَيْلُهُ طَالَ مَا أَمْرُهُ ؟ طَالَ أَيَّنَ اخْتَفَى فَجْرُهُ

الحروف المنطوقة : **لَيْلُهُ** طَالَ مَا **أَمْرُهُ** طَالَ أَيَّنَ **نَخْتَفَى** فَجْرُهُ

التقطيع العروضي : //○// //○// //○// //○// //○//

التفعيلات : **فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ** فَاعِلُنْ **فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ**

2 - أَلْفَتِي شَاخٍ وَجِدْ دَانُهُ بَأَكْرًا وَ ذَوَى زَهْرُهُ

//○// //○// //○// //○// //○//

3 - كَانَ يَبْدِي لِأَحْدِ بِلَا مِهِ شُرْفَةٌ فَهَوَى قَصْرُهُ

//○// //○// //○// //○// //○//

4 - فِي بِلَادِ بِلَا مَلْمَحٍ نَاهٍ فِي جَوْهَا صَقْرُهُ

5 - لَيْلُهُ اللَّيْلُ مَا زَارَهُ نَجْمُهُ أَوْ بَدَا بَدْرُهُ

6 - بَيْنَ أَمْسٍ عَقِيمِ النَّدى وَ غَدٍ لَمْ يَحْنِ دَوْرُهُ

7 - سَأَلَكُنْهُ طَرِيقُ إِلَى قَبْرِهَا وَ بِهَا قَبْرُهُ

8 - كَانَ يَشْدُو : لَقَدْ خَانَنِي مَنْ حَلَا لِفَمِي ذِكْرُهُ

9 - مَتُّ كَيْ أَلْتَقِي وَرَدَّةً عَرَفَهَا أَسْرِي سِحْرُهُ

10 - مَاتَ إِذْ شَابَ مَوَالَهُ وَ غَدَا بَارِدًا جَمْرُهُ

- 11 - مات أم عاش أم ثورث أزممة زادها فقره
- 12 - يعرف الكل أن الذي مر من عمره عمره
- 13 - و البقية ليست له ليس في أنها دهره
- 14 - لم يحك له ظهره ظفر صنعا ولا ظفره
- 15 - عظم الله أجري به فلقد هدني أجره
- 16 - غيمة حيدت ماءها حين مال لها بحر
- 17 - شمخت حين مررت على قلبه فأنحني نسره
- 18 - و مضى خلف ناموسها يفتني فوزها خسره
- 19 - و على قلبه وردة لم يسع عطرها عصره
- 20 - لو تأخر عن شمه هل سينقعه عذره
- 21 - وردة العفو تلويحة من يد هزها صبره
- 22 - كسروا قلبه مرة فعفا واحتفى جبره
- 23 - عذرت همزة باسمه فعفا و علا قدره
- 24 - وعفى عن أفاعي النوى حين ضاق بها صدره
- 25 - ليس يحمل حقدًا على أي شيء مضى ذكره
- 26 - سورة الصفح قد أنزلت فتلاها له عطره
- 27 - لا حساب على ذنبيكم ذنبيكم مكره مكره
- 28 - ما على الورود إلا الشذى و على مهجتي نشره .

كُلُّكُمْ وَالِغُ فِي بَحَارِ الدِّمَاءِ

oo//o/ o//o/ o//o/ o//o/

فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُ

كُلُّكُمْ قَاتِلٌ نَسْتُمْ أَدَّ أَبْرِيَاءَ

oo//o/ o//o/ o//o/ o//o/

لَا تَقُولُوا لَنَا إِنَّكُمْ أَصْدِقَاءُ

oo//o/ o//o/ o//o/ o//o/

لَا تَسُوقُوا هُنَا نِعْمَةَ الشُّرَفَاءِ

حَقْدُكُمْ ظَاهِرٌ مَا بِهِ مِنْ خَفَاءِ

بُغْضُكُمْ بَيِّنٌ نَابِعٌ مِنْ عِدَاءِ

سُوءُكُمْ نَافِعٌ فِيهِ شَرٌّ وَدَاءِ

لَيْسَ يُرْجَى بِكُمْ بَلْسَمٌ أَوْ شِفَاءُ

كُنْتُمْ دَائِمًا تَرْتَدُونَ الرِّيَاءِ

جِنْتُمْ بِالْأَدَى بِالرَّدَى بِالْبَلَاءِ

كَمْ سَكْتُمْ عَلَى قَتَلِنَا فِي دَهَاءِ

هَمْكُمْ فُرْقَةٌ بَيْنَنَا وَاجْتِرَاءِ

oo//o/ o//o/ o//o/ o//o/

لَمْ تَرَوْا ضَعْفَنَا رُؤْيَةَ الرَّحْمَاءِ

جاءت هنا التفعيلة الأخيرة في كل بيت : فَاعِلَاتُ .

ثانياً :
البُحُورُ الْمَمْرُوجَةُ
أَوْ الْمُرَكَّبَةُ

بَحْرُ البَسيطِ

في موسيقى هذا البحر نستخدمُ ثلاثةَ أحرفٍ :

- 1 - حرف متحرك : /
- 2 - حرف ساكن : ○
- 3 - حرف ساكن يجوز حذفه : ●

و أصل تفعيلات الشطر الواحد في البيت من بحر البسيط :

○/// ○//○/○/ ○//●/ ○//○/●/

التفعيلة الأولى : ○//○/●/

(مُسْتَفْعِلُنْ ○//○/○/)

أو : (مُتَّفَعِلُنْ ○//○//) ،

في الحالتين صحيحة (نلاحظ أنّ الحرف الثاني في

هذه التفعيلة هو حرف " ساكن يجوز حذفه ")

التفعيلة الثانية : ○//●/

(فاعِلُنْ ○//○/)

أو : (فَعِلُنْ ○///) ، كِلتاهما صحيحة لأنّ الحرف الثاني الساكن

يجوز حذفه .

التفعيلة الثالثة : (مُسْتَفْعِلُنْ / ○//○/○) ، يجب أن تأتي كاملةً

التفعيلة الرابعة :

في الشطر الأول : يجب أن تكون (فَعِلُنْ / ○//) في جميع أبيات القصيدة (ما عدا في البيت الأول حيث تجوز (فِعْلُنْ / ○/○) إذا كانت مطابقةً للقافية) في الشطر الثاني: (فَعِلُنْ / ○//) أو (فِعْلُنْ / ○/○) حسب كلمة القافية.

ملاحظة : في حالة التصريح تجوز (فِعْلُنْ / ○/○) في آخر الشطر الأول .

التصريح : تشابُه تفعيلة الشطرِ الأوّلِ مِنَ البيت لتفعيلة الشطر الثاني ، و تشابُه القافية أيضاً في شطري البيت .

أمثلة من بحر البسيط

أبيات من قصيدة البردة لكعب بن زهير، نقرأ هذه الأبيات :

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول ، متيم إثرها لم يفد مكبول

الحروف المنطوقة :

بانت سعاد فقلد بليوم متبولو ، متييمن إثرها لم يفد مكبولو

التقطيع العروضي و التفعيلات :

○//○/○ ○//○/○ ○//○/○ ○//○/○ ○//○/○ ○//○/○ ○//○/○ ○//○/○

مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُتَفَعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

○//○/○ ○//○/○ ○//○/○ ○//○/○ ○//○/○

ملاحظات في البيت الأول من قصيدة البردة :

أ - التفعيلة الأولى في الشطر الأول هي (مُسْتَفْعِلُنْ / ○//○/○) ولكن التفعيلة الأولى في الشطر الثاني هي (مُتَّفَعِلُنْ //○//○) ، و هاتان التفعيلتان تؤديان الموسيقى نفسها في بحر البسيط ، لذلك جعلنا الحرف الثاني من هذه التفعيلة حرف (ساكن يجوز حذفه : ●) ، فكتبناها في صيغتها النهائية (مُسْتَفْعِلُنْ /○//○/● = مُتَّفَعِلُنْ) .

ب - التفعيلة الثانية في الشطر الأول (فَعِلُنْ ○////) ولكن التفعيلة الثانية في الشطر الثاني (فاعِلُنْ /○//○) ، و التفعيلتان في هذا الموضع لهما الموسيقى نفسها ، لذلك كتبنا صيغتها النهائية هكذا ○//●/

ج - التفعيلة الثالثة في الشطرين كليهما (مُسْتَفْعِلُنْ /○//○/○) ، و هكذا يجب أن تكون في القصيدة كاملةً ، هذه التفعيلة الثالثة لا يجوز أن تنقص حرفاً واحداً .

و هذا البيت الثاني في قصيدة البُرْدَة لكعب بن زهير :

و ما سَعَادُ عَدَاةِ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا إِلَّا أَعْنُ غَضِيضِ الطَّرْفِ مَكْحُولُ

الحروف المنطوقة :

وَمَا سَعَا دُعَادَا تَلْبِينِ إِذْ رَحَلُوا إِلَّا أَعْنُ غَضِيضِ ضُطْطُرْفِمَكْ حَوْلُوا

التقطيع العروضي :

○//○/○ ○//○/○ ○//○/○ ○//○/○ ○//○/○ ○//○/○ ○//○/○ ○//○/○

التفعيلات :

مُتَّفَعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

○//○/○ ○//○/○ ○//○/○ ○//○/○ ○//○/○ ○//○/○ ○//○/○ ○//○/○

لاحظ : التفعيلة الأولى في الصدر (مُتَّفَعِلُنْ //○//○) وهي في العجز

(مُسْتَفْعِلُنْ /○//○/○) ، و التفعيلتان الثانية و الثالثة كما هما في الصدر

و في العجز ، لكن التفعيلة الرابعة في الصدر (فَعِلُنْ ///) و في العجز (فِعْلُنْ / /) ، تبقى التفعيلة الرابعة في جميع القصائد في بحر البسيط في الشطر الأول " الصدر " : (فَعِلُنْ ///) وهي تفعيلة العروض ، أما في الشطر الثاني " العجز " فحسب كلمة القافية تكون التفعيلة الرابعة إما (فِعْلُنْ) أو (فَعِلُنْ) و هذا نجدُه في قصيدة كُتِبَتْ مِنْذُ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِ وَ أَرْبَعِمِئَةِ سَنَةٍ وَ نَجِدُهُ أَيْضاً فِي قَصِيدَةٍ كُتِبَتْ فِي أَيَّامِنَا هَذِهِ فِي بَحْرِ الْبَسِيطِ ، فمرور السنوات و القرون لا يغيّر موسيقى الشعر ، حيث إنها صالحة لكل الأزمان ، و في اللحن مُتَسَّعٌ لِجَمِيعِ الْأَفْكَارِ لِتُنْظِمَهَا فِيهِ ، فالوزن و القافية يساعدان الشاعر على كتابة قصيدته ، و لا يوجد ما يسميه البعض " قيد الوزن و القافية " ، هذا خطأ يردّد قوله لسان الشوبعر غير المُتَمَكِّنِ مِنَ الْكِتَابَةِ فِي الْوِزْنِ تَمَكُّناً جَيِّداً .

البيتان السابقان من قصيدة البردة لكعب بن زهير من بحر البسيط ، و هذه الموسيقى مبيّنة وزن بحر البسيط :

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ
 ○//○/●/ ○//●/ ○//○/○/ ○///
 مُتَفَعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

انظر إلى هذا الشطر القبيح وزناً في القصيدة :

إِنَّكَ يَا ابْنَ أَبِي سَلْمَى لَمَقْتُولُ
 نطقها : إِنَّكَ يَبْنُ أَبِي سَلْمَا لَمَقْ تُولُو
 التقطيع العروضي : ○//○/ ○// ○//○/○/ ○/○/

بَحْرُ الْمُجَتَّتْ (مجزوء بحر البسيط)

سندرس الآن بحر المجتت (مجزوء بحر البسيط) ، و سنعرف بعد دراستنا له ما السبب الذي يجعلنا نقول أنه في حقيقته مجزوء بحر البسيط .

في موسيقى هذا البحر سنستخدم ثلاثة حروف :

1 - حرف متحرك : /

2 - حرف ساكن : ○

3 - حرف ساكن يجوز حذفه : ●

في هذا البحر تفعيلتان في كل شطر :

○/○//●/ ○//○/●/

التفعيلة الأولى : (مُسْتَفْعِلُنْ /○//○/○)

أو : (مُتَّفَعِلُنْ //○//○)

و لذلك كتبناها : ○//○/●/

حيث أن الحرف الثاني حرف ساكن يجوز حذفه

التفعيلة الثانية : (فَأَعْلَاتُنْ /○/○//○)

أو : (فَعِلَاتُنْ ///○/○)

و لذلك كتبناها : ○/○//●/

و في آخر البيت تجوز : فَأَلَاتُنْ /○/○/○

أمثلة من بحر المجتث

من شعر أبي العلاء المعري (القرن الرابع الهجري) :

إِنْ يَقْرَبُ الْمَوْتُ مِنِّي فَلَسْتُ أَكْرَهُ قُرْبَهُ

الحروف الملفوظة : **إِنْ يَقْرَبُ** مَوْتُ مِنِّي **فَلَسْتُ أَكْرَهُ** قُرْبَهُ

التقطيع العروضي : **○/○//○/ ○//○/○/ ○/○//○/ ○//○//**

التفعيلات : **مُسْتَفْعِلُنْ** فَأَعْلَاتُنْ **مُتَفَعِلُنْ** فَعِلَاتُنْ

أصل الموسيقى : **○/○//●/ ○//○/●/**

وَ ذَاكَ أَمْنَعُ حِصْنٍ يُصَبِّرُ الْقَبْرَ دَرْبَهُ

الحروف الملفوظة : **وَ ذَاكَ أَمْنَعُ** نَعِجِصْنِ **يُصَبِّرُ** قَبْرَ دَرْبَهُ

التقطيع العروضي : **○/○//○/ ○//○// ○/○//○/ ○//○//**

التفعيلات : **مُتَفَعِلُنْ** فَعِلَاتُنْ **مُتَفَعِلُنْ** فَعِلَاتُنْ

أصل الموسيقى : **○/○//●/ ○//○/●/**

مَنْ يَلْقَهُ لَمْ يُرَاقِبْ **خَطْباً** وَ لَمْ يَخْشَ كُرْبَهُ

○/○//○/ ○//○/○/ ○/○//○/ ○//○/○/

كُلُّ يُحَا ذِرَّ حَتْفًا **وَ لَيْسَ** يُعَدُّ دَمَ شُرْبَهُ

○/○//○/ ○//○/○/ ○/○//○/ ○//○/○/

و من شعر الشاعر المصري إبراهيم ناجي (القرن العشرون الميلادي) :

رَأَيْتُ غُصْنًا صَغِيرًا مُنَوَّرًا وَنَضِيرًا

الحروف المملوطة : **رَأَيْتُغُصْنًا صَغِيرًا مُنَوَّرًا وَنَضِيرًا**

التقطيع العروضي : **○/○/// ○//○/ ○//○/ ○//○/ ○//○/**

التفعيلات : **مُتَفَعِّلُنْ فَاعِلَاتُنْ مُتَفَعِّلُنْ فِعَلَاتُنْ**

أصل الموسيقى : **○/○//●/ ○//○/●/**

أَرَقُّ مَا تَشْتَهِي النَّفْسُ مَنظَرًا وَعَبِيرًا

○/○/// ○//○/ ○/○//○/ ○//○/

○/○//●/ ○//○/●/

جَذْبَتُهُ جَذَبَ غُنْفٍ قَدْ كَادَ يُدْ وَي الزَّهْورَا

○/○//○/ ○//○/○/ ○/○//○/ ○//○/

وَأَزْتَدَّ يَضْرِبُ وَجْهِي ضَرْبًا عَنِيبًا فَأُمْتِيرًا

○/○//○/ ○//○/○/ ○/○//○/ ○//○/○/

وَمِنْ شِعْرِ الشَّاعِرِ الْأُرْدُنِيِّ مُحَمَّدِ سَمْحَانَ :

مَا مِثْلُ جُودِكَ جُودٌ أَوْ مِثْلُ فَضْلِكَ فَضْلٌ

وَمَا كَحُكْمِكَ حُكْمٌ وَلَا كَعَدْلِكَ عَدْلٌ

وَأَيْسَ بَعْدَكَ بَعْدٌ وَأَيْسَ قَبْلَكَ قَبْلٌ

إِنْ شِئْتَ فَالَسَهْلُ صَعْبٌ أَوْ شِئْتَ فَالصَّعْبُ سَهْلٌ

أَوْ شِئْتَ فَالْعَيْشُ عِزٌّ أَوْ شِئْتَ فَالْعَيْشُ ذُلٌّ

وَمَا إِلَيْكَ شَبِيهٌ وَلَا كَمِثْلِكَ مِثْلٌ

يَا رَبُّ أَنْتَ إِلَهِي أَنْتَ الْجَلِيلُ الْأَجَلُّ

المجتث مجزوء البسيط :

قرأنا في هذا الكتاب موسيقى بحر البسيط و عرفنا أنّ موسيقى بحر البسيط
في الشطر الواحد :

○/// ○//○/○/ ○//●/ ○//○/●/
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

مثل بيت أبي الطيب المتنبي :

يَا أُخْتِ خَيْرِ أَخٍ يَا بِنْتَ خَيْرِ أَبٍ كِنَايَةً بِهِمَا عَنْ أَشْرَفِ النَّسَبِ

○/// ○//○/○/ ○/// ○//○/ ○/// ○//○/ ○/// ○//○/○/

لو نُدَقِقَ النظرَ في البيت السابق من البحر البسيط نجدُ في الشطر الأول :

يَا أُخْتِ خَيْرِ أَخٍ يَا = ○/ ○/// ○//○/○/ = مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسَدِّ

= مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلَاتُنْ = موسيقى بحر المجتث .

و في الشطر الثاني :

كِنَايَةً بِهِمَا عَنْ = ○/ ○/// ○//○/○/ = مُتَفَعِلُنْ فَعِلُنْ مُسَدِّ

= مُتَفَعِلُنْ فَعِلَاتُنْ = موسيقى بحر المجتث .

أي ان الشطر الواحد في البيت في بحر البسيط : يساوي موسيقى

بحر المجتث مضاف إليها : فاعِلُنْ فَعِلُنْ ○/// ○//○/○/ .

بَحْرُ الطَوِيلِ

في موسيقى هذا البحر نستخدم ثلاثة أحرف :

1 - حرف متحرك : /

2 - حرف ساكن : ○

3 - حرف ساكن يجوز حذفه : ●

و أصل تفعيلات الشطر الواحد في البيت في بحر الطويل :

○/●/○// ●/○// ○/○/○// ●/○//

لدينا أربع تفعيلات في الشطر الواحد في البيت هنا ، و هي كالآتي :

1 - التفعيلة الأولى : فَعولُنْ ○/○// أو : فَعولُ ○// حيث لدينا حرف

ساكن يجوز حذفه : ● ، لذلك جعلناها هكذا : ●/○//

2 - التفعيلة الثانية : مَفَاعِلُنْ ○/○/○// يجب أن تأتي كاملةً

3 - التفعيلة الثالثة مثل التفعيلة الأولى

4 - التفعيلة الرابعة : في الشطر الأول " تفعيلة العَروض " يجب أن تكون

(مَفَاعِلُنْ ○//○//) ، إلا إذا كانت تفعيلة القافية على وزنٍ آخر فيجوزُ

تشابُها مع تفعيلة القافية في البيت الأول و في التصريع (التصريع :

تشابُه قافية الشطرين الأول و الثاني في البيت نفسه) ، أما التفعيلة

الأخيرة في الشطر الثاني " تفعيلة الضرب " فلها ثلاث هيئاتٍ فقط :

(مَفَاعِلُنْ ○/○/○//) أو (مَفَاعِلُنْ ○//○//) أو (فَعولُنْ ○/○//) .

أمثلة على بحر الطويل

من قصيدة لأبي فراس الحمداني :

1- أراك عصي الدَّمعِ شيمتكَ الصَّبْرُ أما للهوى نهيَّ عليك ولا أمرُ

الحروف المنطوقة و التقطيع العروضي و التفعيلات :

أراك عصييددم عشيمة تكصصبرو أما لد هو نهين عليك ولا أمر
 ○/○/○// /○// ○/○/○// ○/○// ○/○/○// /○// ○/○/○// /○//
 فَعُولٌ مَفَاعِيلُنْ فَعُولٌ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولٌ مَفَاعِيلُنْ

○/●/○// ●/○// ○/○/○// ●/○//

2- بلى أنا مشتاقٌ و عندي لوعةٌ و لكن مثلي لا يذاع له سرُّ

بلاً أنا مشتاقن و عندي لوعثن ولاكن نمثليلاً يذاع لهو سررو

○/○/○// /○// ○/○/○// ○/○// ○//○// /○// ○/○/○// /○//
 فَعُولٌ مَفَاعِيلُنْ فَعُولٌ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولٌ مَفَاعِيلُنْ

○/●/○// ●/○// ○/○/○// ●/○//

3- إذا الليل أضواني بسطت يد الهوى وأدلت دمعاً من خلانقه الكبيرُ

إدليلي لأضواني بسطت يدلها وأدلت دمعن من خلان قهأكبرو

○/○/○// /○// ○/○/○// ○/○// ○//○// /○// ○/○/○// /○//
 فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولٌ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولٌ مَفَاعِيلُنْ

○/●/○// ●/○// ○/○/○// ●/○//

4- تكاد تضيء النار بين جوانحي إذا هي أذكتها الصبابة و الفخرُ

تكاد تضيوننار بين جوانحي إذاه ياذكنهصد صبابه ثولفكرو

○/○/○// /○// ○/○/○// /○// ○//○// /○// ○/○/○// /○//
 فَعُولٌ مَفَاعِيلُنْ فَعُولٌ مَفَاعِيلُنْ فَعُولٌ مَفَاعِيلُنْ فَعُولٌ مَفَاعِيلُنْ

نلاحظ في الأبيات السابقة التفعيلتان الأولى والثالثة (فَعولُنْ // ٥//٥)
أو (فَعولُنْ // /٥//) لهما الموسيقى نفسها لذلك جعلناهما (٥//٥//) و نلاحظ
التفعيلة الثانية (مَفَاعِلُنْ // ٥//٥//٥//) تأتي كاملة ، أما التفعيلة الرابعة
فهي في الشطر الأول " تفعيلة العَروض " دائماً تأتي (مَفَاعِلُنْ // ٥//٥//)
و هكذا هي في جميع قصائد بحر الطويل ، أما التفعيلة الرابعة في الشطر
الثاني " تفعيلة الضرب " كانت : مَفَاعِلُنْ ، و في قصائد أخرى : مَفَاعِلُنْ
أو فَعولُنْ .

مثلاً في بيت السموأل :

إذا المرء لم يدنس من اللوم عِرْضَهُ فَعُلُّ رِداءٍ يَرتديه جَميلُ

نطقها :

إذَلْمَرُّ ءَ لَمْ يَدْنُسْ مِنْ اللُّومِ عِِرْضُهُ فَعُلُّ رِداءٍ يَرتديه جَميلُ
التقطيع العَروضي :

٥//٥// ٥//٥// ٥//٥// ٥//٥// ٥//٥// ٥//٥// ٥//٥// ٥//٥//

نرى التفعيلة الرابعة في الشطر الثاني جاءت (فَعولُنْ // ٥//٥//)

و في قصيدة أبي الطيب المتنبى التي مطلعها :

عَلَى قَدْرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعِزَائِمُ وَ تَأْتِي عَلَى قَدْرِ الْكِرَامِ الْكَرَامُ

في جميع أبيات هذه القصيدة نرى في كل شطر التفعيلة الرابعة : (مَفَاعِلُنْ
. (٥//٥//)

سؤال : ما الدليل العَلْمي الذي يدلنا على أَنَّ التفعيلة الثانية في كل شطر
من قصيدة بحر الطويل يجب أن تكون (مَفَاعِلُنْ // ٥//٥//) كاملة ؟

بحر المديد

لمعرفة موسيقى بحر المديد سنستخدم ثلاثة حروف :

1 - حرف متحرك : /

2 - حرف ساكن : o

3 - حرف ساكن يجوز حذفه : ●

موسيقى الشطر الواحد هنا :

o/o//●/ o//●/ o/o//●/

لدينا في كل شطر ثلاث تفعيلات :

1 - التفعيلة الأولى : فاعلائنُ /o/o//o أو : فعلائنُ /o/o//

لذلك نكتبها بصيغتها النهائية : /o/o//●/

2 - التفعيلة الثانية : فاعلُنُ /o//o و نادراً جداً تأتي : فعِلُنُ //o و إذا أتت فعِلُنُ //o فالأفضل أن تكون قبلها فاعلاتنُ /o/o//o كاملة

3 - التفعيلة الثالثة : في الشطر الأول : فاعلائنُ /o/o//o أو

فعالئُنُ /o/o//o فهَي : /o/o//●/ وَتجوز أيضاً : فعِلُنُ //o أو فاعلُنُ /o//o

وفي الشطر الثاني : فاعلائنُ /o/o//o أو فعلائنُ /o/o//o فهَي :

/o/o//●/ وَتجوز أيضاً : فعِلُنُ //o أو فعِلُنُ /o//o أو فاعلُنُ /o//o أو فاعلاتنُ /o/o//o

مثل هذين البيتين :

إِبْنَتِي أَجْدُ مَلُّ أَجْدِ زَاءِ قَلْبِي هِيَ كَالْتَا جِ عَلِي رَأْسِ حُبِّي
○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/

فَاعِلَاتُنْ فَعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَعِلَاتُنْ فَعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

○/○/○/●/ ○/○/○/○/ ○/○/○/○/

عَمْرُهَا خَمْسَةٌ أَشْهُ هُرٌّ كَانَتْ خَمْسَ عَيْمَاتٍ مَحَتْ بِي جَدْبِي
○/○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/○/ ○/○/○/○/ ○/○/○/○/ ○/○/○/○/

فَاعِلَاتُنْ فَعِلُنْ فَعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

لاحظ التفعيلة الأولى في كل شطر ، تأتي فاعلاتُنْ وتأتي فاعلاتُنْ ، أما التفعيلة الثانية في كل شطر فتأتي فاعِلُنْ وتأتي فاعِلُنْ .

و من أبيات أبو العتاهية :

سَكَنٌ يَبْقَى لَهُ سَكَنٌ ما بهذا يُؤذِنُ الرَّمَنُ

نطقها : سَكَنُنْ يَبْ قَأْ لُهُو سَكَنُو ما بهذا يُؤذِنُرْ رَمَنُو

تقطيعها : ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/○/ ○/○/○/○/ ○/○/○/○/

تفعيلاتها : فَعِلَاتُنْ فاعِلُنْ فَعِلُنْ فاعِلَاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ

نَحْنُ فِي دَارٍ يَخْبِرُنَا عن بلاها ناطقٌ لَسِينُ

نطقها : نَحْنُ فِي دَارِنْ يُخْبِرُنَا عَن بِلَاهَا نَاطِقُنْ لَسِينُو

○/○/○/○/ ○/○/○/○/ ○/○/○/○/ ○/○/○/○/ ○/○/○/○/ ○/○/○/○/

كُلُّ حَيٍّ عِنْدَ مِيتَتِهِ حَظُّهُ مِنْ مَالِهِ الْكَفْنُ

○/○/○/○/ ○/○/○/○/ ○/○/○/○/ ○/○/○/○/ ○/○/○/○/ ○/○/○/○/

يا عَذُولِي كُفَّ عَنْ عَذَلِي لَيْسَ لِي بِالْعَذَلِ إِثَارُ
o/o/ o//o/ o/o//o/ o/// o//o/ o/o//o/

فَسَمَاعِي بَعْدَ مَعْرِفَتِي سَفَةَ الْعُدَالِ إِنْكَارُ
o/o//o//o/o/// o/// o//o/ o/o///

لاحظ هنا تفعيلة العروض (فَعْلُنُّ o///) في جميع الأبيات ما عدا البيت الأول
حيث فيه تصريح ، و التفعيلة الأخيرة في كل الأبيات فَعْلُنُّ /o/o/
و من شعر الشاعرة الإماراتية أسماء بنت صقر القاسمي :

يا وصالاً لَسْتُ أَمْنَعُهُ وَ اتِّصَالُ الْوَجْدِ يَفْطَعُهُ
الحروف المنطوقة : يا وصالاً لَسْتُ أَمْنَعُهُ نَعُهُ وَتِصَالُ وَجْدِيْفُ طَعُهُو
التقطيع العروضي : o/// o//o/ o/o//o/ o/// o//o/ o/o//o/
التفعيلات : فاعلائنُّ فاعلنُّ فَعْلُنُّ فاعلائنُّ فاعلنُّ فَعْلُنُّ

يا رِياحاً أَزْهَرَتْ أَلَمًا وَ شَتَاتًا كُنْتُ أَجْمَعُهُ
الحروف المنطوقة : يا رِياحاً أَزْهَرَتْ أَلَمَنْ وَشَتَاتَنْ كُنْتُ أَجْمَعُهُ
التقطيع العروضي : o/// o//o/ o/o//o/ o/// o//o/ o/o//o/
التفعيلات : فاعلائنُّ فاعلنُّ فَعْلُنُّ فاعلائنُّ فاعلنُّ فَعْلُنُّ

ملاحظة : في بحر المديد : يجب أن تكون إحدى التفعيلات - على الأقل - في
الشرط الواحد كاملةً (فاعلائنُّ أو فاعلنُّ) ، حتى لا تصبح الموسيقى
قبيحة

بَحْر السَّرِيع

في موسيقى هذا البحر سنستخدم أربعة حروف :

1 - حرف متحرك : /

2 - حرف ساكن : ○

3 - حرف ساكن يجوز حذفه : ●

4 - حرف ساكن لا يجوز حذفه إلا بعدم حذف الحرف الساكن
الذي سبقه : ©

تفعيلات هذا البحر تُصَحُّ بهذا الشكل : ○●/○/ ○//©/●/ ○//©/●/

و الأصحُّ هكذا : ○●/○/ ○//●/○/ ○//©/●/

التفعيلة الأولى : (مُسْتَفْعِلُنْ ○//○/○)

أو : (مُتَّفَعِلُنْ ○//○//)

أو : (مُفْتَعِلُنْ ○//○/○)

لذلك جعلناها : ○//©/●/ في الشطرين الأول و الثاني

التفعيلة الثانية : (مُسْتَفْعِلُنْ ○//○/○) أو (مُفْتَعِلُنْ ○//○/○)

أما (مُتَّفَعِلُنْ ○//○//) فهي تأتي نادراً جداً هنا في التفعيلة الثانية وهي هنا قبيحة جداً لذلك جعلناها : ○//●/○/ (مُسْتَفْعِلُنْ أو مُفْتَعِلُنْ)

و أنصح بالابتعاد نهائياً عن التفعيلة (مُتَعِلُنْ ○//○//) في التفعيلتين الأولى والثانية حتى و إن أجازها أساتذة عروض فهُم ليسوا شعراء بالفطرة .

التفعيلة الثالثة : غالباً تأتي (فاعِلُنْ / ○//○) في الشطر الأول ، و في أحيان نادرة تأتي (فَعِلُنْ / ○//) ، و لكنها في الشطر الثاني لها عدة وجوه : (فاعِلُنْ / ○//○) أو (فِعْلُنْ / ○/○) أو (مَفْعولُنْ / ○/○/○) أو (فاعِلاتُ / ○○//○) ، و أذكر القاريء بجواز حالة التصريع في القصيدة (التصريع : تشابهُ تفعيلتي و قافيتي نهاية الشطر الأول و نهاية الشطر الثاني في البيت) ، و تصبح الموسيقى هنا قبيحة في حالة حذف الحرف الثاني من التفعيلة الثالثة في الشطر الثاني .

أمثلة من بحر السريع

من شعر ابن الحداد الأندلسي (القرن الخامس الهجري) :

1 - أستودع الرحمن مستودعي شوقاً كمثل النار في أضلعي

نطقه: **أَسْتَوْدِعُرْ رَحْمَانَ مُسْتَوْدِعِي شَوْقُنْ كَمِثْلَ لِنَارٍ فِي أَضْلَعِي**
 تقطيعه: **○//○/ ○//○/○ ○//○/○ ○//○/ ○//○/ ○//○/○ ○//○/○**
 التفعيلات: **مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ**

○/○/○ ○//○/○ ○//○/○

2 - أَتْرُكُ مَنْ أَهْوَى وَأَمَدُ ضِي كَذَا وَ اللَّهُ مَا أَمْضِي وَقَدْ بِي مَعِي

○//○/ ○//○/○ ○//○/○ ○//○/ ○//○/ ○//○/○
مُفْتَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ

3 - وَ لَا نَأَى شَخْصُكَ عَن نَاطِرِي حِينَا وَ لَا نَطْقُكَ عَن مَسْمَعِي

○//○/ ○//○/○ ○//○/○ ○//○/ ○//○/○ ○//○/○
مُتَفَعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ فاعِلُنْ

و من شعر الشهاب محمود (القرن السابع الهجري) :

رَأَيْتُ فِي بُسْتَانِ خَلِّ لَنَا بَدْرٌ نَجِي يَغْرِسُ أَشَدَّ جَاراً
○/○/ ○///○/ ○///○/ ○//○/ ○//○/○/ ○//○//
مُتَفَعِّلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُفْتَعِّلُنْ مُفْتَعِّلُنْ فِعْلُنْ

○/●/○/ ○//●/○/ ○//◎/●/

فَقُلْتُ إِنْ أَنْجَبَ هَذَا الَّذِي يَغْرِسُهُ أَثْمَرَ أَقْدَمَاراً
○/○/ ○///○/ ○///○/ ○//○/ ○///○/ ○//○//
مُتَفَعِّلُنْ مُفْتَعِّلُنْ فَاعِلُنْ مُفْتَعِّلُنْ مُفْتَعِّلُنْ فِعْلُنْ

و للعباس بن الأحنف :

زَارَكَ فِي الْبُسْتَانِ طَيْفَ طُرُوقِ أَلَمَّ مِنْ فَوْزٍ فَنَفْسِي تَتَوَقُّ

زَارَكَ فِدَى بُسْتَانِ طَيْفِ فُنْ طُرُوقِ أَلَمَّ مِنْ فَوْزِنَ فَنَفْسِي تَتَوَقُّ
○○//○/ ○//○/○/ ○//○// ○○//○/ ○//○/○/ ○///○/
مُتَفَعِّلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُ مُتَفَعِّلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُ

و من شعر الشاعر اليمني زياد القحمة :

يَا سَيِّدِي الضَّوْءُ أَنَا مِنْهُكَ وَ أَنْتَ لِلرِّحَالِ أَمْنٌ وَ مَالٌ

النُّطْقُ : يَا سَيِّدِي الضَّوْءُ أَنَا مِنْهُكَ وَأَنْتَ لِلرِّحَالِ أَمْنٌ وَ مَالٌ
التقطيع : ○//○/ ○///○/ ○//○/○/ ○//○// ○○//○/ ○//○/○/ ○///○/
التفعيلات : مُسْتَفْعِلُنْ مُفْتَعِّلُنْ فَاعِلُنْ مُتَفَعِّلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُ

أَصْفَ إِلَيْهِمْ رَاحِلاً قَادِماً مِنْ قَهْرِهِ شَدَّ إِلَيْكَ الرِّحَالُ
○//○/ ○//○/○/ ○//○/○/ ○○//○/ ○///○/ ○//○/○/
مُتَفَعِّلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُ

بَحْر المنسرح

في موسيقى هذا البحر نستخدم أربعة حروف :

1 - حرف متحرك : /

2 - حرف ساكن : ○

3 - حرف ساكن يجوز حذفه : ●

4 - حرف ساكن يجوز حذفه إذا لم نحذف الحرف الساكن الذي سبقه : ©

و أصل تفعيلات هذا البحر ثلاث تفعيلات في كل شطر :

○//●/○/ /○/●/○/ ○//©/●/

التفعيلة الأولى : (مُسْتَفْعِلُنْ /○//○/○/)

أو : (مُسْتَعِلُنْ /○///○/ = مُفْتَعِلُنْ)

أو : (مُتَفْعِلُنْ //○//○/ = مَفَاعِلُنْ) ،

و تجوز (مُتَعِلُنْ /○///) و لكن هذه الأخيرة (مُتَعِلُنْ /○///) قبيحة ،
أنصح بعدم إستخدامها لأنها شبيهة الكسر في الوزن هنا في بحر المنسرح .

التفعيلة الثانية : (مَفْعُولَاتُ /○/○/○/) أو (مَفْعَلَاتُ /○//○/) ، لذلك
جعلناها هكذا : /○/●/○/ حيث لدينا الحرف الرابع ساكن يجوز حذفه .

التفعيلة الثالثة : في نهاية الشطر الثاني (في القافية) :

يجب أن تكون (مُفْتَعِلُنْ /○///○/) و أحياناً تأتي (مَفْعُولُنْ /○/○/○/)

و في العروض (التفعيلة الأخيرة في الشطر الأول) :

بحرُ المُخَلَّعِ

في هذا الوزنِ نستخدمُ أربعةَ أحرفٍ :

1 - حرف متحرك نرّمز له بِالرّمزِ : /

2 - حرف ساكن نرّمز له بِالرّمزِ : ○

3 - حرف ساكن يجوز حذفه نرّمز له بِالرّمزِ : ●

4 - حرف ساكنٍ يجوزُ حذفُهُ إذا لم نحذف الحرف الساكنَ الذي سبقهُ ، وَ هذا الحرف نرّمز له بِالرّمزِ : ◎

تفعليلات هذا البحر في الشطر الواحد :

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ فَعُولُنْ
○/○// ○/●/○/ ○//◎/●/
مُتَفَعِلُنْ مَفْعُولُنْ فَعُولُنْ

التفعيلة الأولى : مُسْتَفْعِلُنْ ○//○/○

أو : مُتَفَعِلُنْ ○//○// أو : مُفْتَعِلُنْ ○///○

ولذلك جعلناها هكذا : ○//◎/●/

التفعيلة الثانية : فاعِلُنْ ○//○/ ، أو : مَفْعُولُنْ ○/○/○ ، ولذلك جعلناها هكذا : ○/●/○/ ، أما التفعيلة : فَعِلُنْ ○///○ فهي قبيحة جداً هنا .

التفعيلة الثالثة : فَعُولُنْ ○/○//

موسيقى هذا البحر مختلفة عن موسيقى بحر البسيط ولا يوجد أي شبه بينهما ، فالتفعيلة الأولى تجوز (مُفْتَعِلُنْ ○///○/) في المخَلَّع لكنها

غير واردة عند الشعراء في البسيط (إلا في الشعر الجاهلي و صدر الإسلام أنت قليلاً جداً) ، و التفعيلة الثانية (فاعِلُنْ / o//o) أو (مَفْعُولُنْ / o/o/o/) في بحر المخلَع و تأتي نادراً (فَعِلُنْ / o///) في بحر المخلَع ، لكنها في بحر البسيط تجوز (فَعِلُنْ / o///) و لا تجوز (مَفْعُولُنْ / o/o/o/) ، و التفعيلة الثالثة في المخلَع (فَعُولُنْ / o/o//) و هي لا توجد في البسيط ، لذلك نرى أن كلمة (مَخْلَع البسيط) لا داعي لها، فلنسمِّ هذا البحر (المخلَع) دونما إلحاق كلمة البسيط ، لأنه لا شأن لهذا بهذا .

أمثلةٌ مِنْ بَحْرِ (المَخْلَع) :

هذه الأبيات مِنْ قصيدة لمهيار الديلمي (القرن الخامس الهجري)

1- خُذْ مِنْ يَدِي صَفْقَةَ الْأَمَانِي عَلَى عَطَايَاكَ يَا زَمَانِي

الحروف المنطوقة: **خُذْ مِنْ يَدِي صَفْقَتُدْ أَمَانِي** عَلَا عَطَاً يَاكَيَا زَمَانِي
التقطيع العروضي: **o//o/o/ o//o/ o//o// o//o/ o//o/ o//o//**
التفعيلات: **مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ فَعُولُنْ مُتَفَعِلُنْ فاعِلُنْ فَعُولُنْ**

o//o// o/o/o/ o//o/o/

2- صَرَفْتُ حَظِّي عَنْ كُلِّ وَجْهِ حَتَّى عَنِ الْأَوْجِهِ الْحَسَانِ

الحروف المنطوقة: **صَرَفْتُحَظُّظِيْعَنَكُلْدِلِوَجْهِنْ** حَتَّتَاعِنْدُ أَوْجُهِنْدُ حَسَانِي
التقطيع العروضي: **o//o// o//o/o/ o//o// o//o/ o//o/ o//o//**
التفعيلات: **مُتَفَعِلُنْ مَفْعُولُنْ فَعُولُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ فَعُولُنْ**

3- وَ أَعْطَشْتَنِي الدُّنْيَا وَ لَكِنْ لَا أَشْرَبُ الْمَاءَ بِالْهَوَانِ

الحروف المنطوقة: **وَ أَعْطَشْتُدْ نِدْدُنْيَا وَ لَأَكُنْ** لَا أَشْرَبُدْ مَاءِبُدْ هَوَانِي
التقطيع العروضي: **o//o// o//o/o/ o//o// o//o/ o//o/ o//o//**
التفعيلات: **مُتَفَعِلُنْ مَفْعُولُنْ فَعُولُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ فَعُولُنْ**

4- وَ لِي مِنَ النَّاسِ أَهْلُ بَيْتٍ لَّهُ مِنَ الْمَجْدِ ظَلَّتَانِ

الحروف المنطوقة: **وَلِيْمِنْدُ نَاسِأَهْ لُبَيْتِنِ** لَهْوَمِنْدُ مَجْدِظُنْدُ لَتَانِي
التقطيع العروضي: **و/ل/ي/م/ن/د/ ن/أ/س/أ/ه/ ل/ب/ي/ت/ن/ي** ل/ه/و/م/ن/د/ م/ج/د/ظ/ن/د/ ل/ت/أ/ن/ي
التفعيلات: **مُتَفَعِّلُنْ فَاعِلُنْ فَعُولُنْ** مُتَفَعِّلُنْ فَاعِلُنْ فَعُولُنْ
و/ل/ي/م/ن/د/ ن/أ/س/أ/ه/ ل/ب/ي/ت/ن/ي

5- مُمْتَنِعٌ لَا أَرَى صُرُوفَ أَلْ أَيَّامٍ فِيهِ وَ لَا تَرَانِي

الحروف المنطوقة: **مُْمْتَنِعُنْ لَأَ أَرَأُ صُرُوفُنْدُ** أَيَّامِ فِيهِ هِيَوَلَا تَرَانِي
التقطيع العروضي: **م/م/ت/ن/ع/ن/ ل/أ/ أ/ر/أ/ ص/ر/و/ف/ن/د/** أ/ي/أ/م/ف/ي/ ه/ي/و/ل/أ/ ت/ر/أ/ن/ي
التفعيلات: **مُفْتَعِّلُنْ فَاعِلُنْ فَعُولُنْ** مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ فَعُولُنْ
وهذه أبيات لابن الرومي :

1- عَيْنِي شُحَا وَ لَا تَسْحَا جَلَّ مُصَابِي عَنِ الْبُكَاءِ

عَيْنِي شُحَا وَ لَا تَسْحَا جَلَّ مُصَا بِي عِنْدَ بُكَانِي
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ فَعُولُنْ مُفْتَعِّلُنْ فَاعِلُنْ فَعُولُنْ
م/ع/ي/ن/ي/ ش/ح/أ/ وَ ل/أ/ ت/س/ح/أ/ ج/ل/ل/ مُ/ص/أ/ب/ي/ ع/ن/ي/ الْب/ك/أ/ء/

2- تَرَكُّمًا الدَّاءَ مُسْتَكِنًا أَصْدَقُ مِنْ صِحَّةِ الْوَفَاءِ

الحروف المنطوقة: **تَرَكَكَمْدُ دَاءٌ مُسْنَدٌ تَكْنِنُنْ** أَصْدَقُ مِنْ صِحْحَتِي وَفَأَنِي
التقطيع العروضي: **ت/ر/ك/ك/م/د/ د/أ/ء/ مُ/س/ن/د/ ت/ك/ن/ن/ن/** أ/ص/د/ق/ م/ن/ ص/ح/ح/ت/ي/ وَ/ف/أ/ن/ي
التفعيلات: **مُفْتَعِّلُنْ فَاعِلُنْ فَعُولُنْ** مُفْتَعِّلُنْ فَاعِلُنْ فَعُولُنْ
ت/ر/ك/ك/م/د/ د/أ/ء/ مُ/س/ن/د/ ت/ك/ن/ن/ن/ أ/ص/د/ق/ م/ن/ ص/ح/ح/ت/ي/ وَ/ف/أ/ن/ي

3- إِنَّ الْأَسَى وَ الْبُكَاءَ قِدْمًا أَمْرَانِ كَالدَّاءِ وَ الدَّوَاءِ

إِنْنَلَأَسَا وَ لُبُكَاءَ قِدْمَنْ أَمْرَانِ كَدَّ دَاءٍ وَدَّ دَوَانِي
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ فَعُولُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ فَعُولُنْ
م/ن/ل/أ/س/أ/ وَ ل/ب/ك/أ/ء/ ق/د/م/ن/ أ/م/ر/أ/ن/ ك/د/ د/أ/ء/ وَ د/د/أ/ن/ي

4- وَ مَا ابْتِغَاءُ الدَّوَاءِ إِلَّا بَغْيَا سَبِيلٍ إِلَى الْبَقَاءِ

وَمَبْتِغَا عُدْوَاً وَإِلَاءاً
بُغْيَا سَبِيلِ لِنِ الْإِلَاءِ بَقَائِي
○/○// ○//○/ ○//○/○/ ○/○// ○//○/ ○//○//
مُتَّفَعِلُنْ فَاعِلُنْ فَعُولُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ فَعُولُنْ

وَمِنْ شِعْرِ الشَّاعِرِ الْعِرَاقِيِّ مَعْرُوفِ الرِّصَافِيِّ :

سَمِعْتُ شِعْرًا لِلْعَنْدَلِيِّبِ تَلَاهُ فَوْقَ الْعُصْنِ الرَّطِيبِ
سَمِعْتُ شِعْرًا رَنَلُ الْعَنْدَلِيِّبِ تَلَاهُوَ قَلْعُصْنِ رَطِيبِي
○/○// ○/○/○/ ○//○// ○/○// ○/○/○/ ○//○//
مُتَّفَعِلُنْ مَفْعُولُنْ فَعُولُنْ مُتَّفَعِلُنْ مَفْعُولُنْ فَعُولُنْ

○/○// ○/●/○/ ○//◎/●/

إِذْ قَالَ نَفْسِي نَفْسٌ رَفِيعَةٌ لَمْ تَهْوِ إِلَّا حُسْنَ الطَّبِيعَةِ
إِذْ قَالَ نَفْسٌ سَيْنُفُسُنْ رَفِيعَةٌ لَمْ تَهْوِ إِلَّا حُسْنَ طَّبِيعَةِ
○/○// ○/○/○/ ○//○/○/ ○/○// ○/○/○/ ○//○/○/

○/○// ○/●/○/ ○//◎/●/

فَالْعَيْشُ عِنْدِي فَوْقَ الْعُصُونِ لَا فِي قُصُورٍ وَلَا حِصُونِ
فَالْعَيْشُ عِنْدِي دَيْفُوقًا عُصُونِي لَا فِي قُصُورٍ وَلَا حِصُونِي
○/○// ○//○/ ○//○/○/ ○/○// ○/○/○/ ○//○/○/
مُتَّفَعِلُنْ مَفْعُولُنْ فَعُولُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ فَعُولُنْ

لاحظ في الأبيات السابقة التفعيلة الثانية في بحر المخلع تجوز (فاعِلُنْ)
و تجوز (مَفْعُولُنْ)

وَمِنْ شِعْرِ الشَّاعِرِ الْمَصْرِيِّ أَحْمَدَ شَوْقِي :

رَأَيْتُ قَوْمِي يَذُمُّ بَعْضُ بَعْضاً إِذَا غَابَتْ الْوُجُوهُ
رَأَيْتُ قَوْمِي مِيذَمُهُمْ مُبَعْضُنْ بَعْضُنَا إِذَا غَابَتْهُمُ وَجُوهُهُ
o/o// o//o/ o//o/o/ o/o// o//o/ o//o//
مُتَّفَعِلُنْ فَاعِلُنْ فَعَوْلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ فَعَوْلُنْ

فَمُذُّ بَدَأَ لِي أَنْ قَدْ تَسَاوَى فِي ذَلِكَ أَلَمْ عَمَّرُ وَ النَّبِيَهُ
o/o// o//o/ o//o/o/ o/o// o//o/ o//o//

وَلَيْسَ مِنْ بَيْنَهُمْ نَزِيَةٌ وَلَا أَنَا الْوَاحِدُ النَّزِيَةُ
o/o// o//o/ o//o// o/o// o//o/ o//o//

جَعَلْتُ هَذَا مِرَاةً هَذَا أَنْظَرُ فِيهَا وَلَا أَفْوَهُ
o/o// o//o/ o//o/o/ o/o// o//o/ o//o//

وَمِنْ شِعْرِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْأَمْوِيِّ (ابن حزمون) :

لَوْ زَارَنِي مِنْكُمْ خَيَالٌ أَبْصَرَ مِنِّي الْخَيَالَ أَصْغَرَ
النطق : لَوَزَارَنِي مِنْكُمْ خَيَالُنْ أَبْصَرَمِنِّي نِلْخَيَا لَأَصْغَرَ
التقطيع : o/o// o//o/ o//o/o/ o/o// o//o/ o//o//
التفعيلات : مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ فَعَوْلُنْ مُفْتَعِلُنْ فَاعِلُنْ فَعَوْلُنْ

غَالَطْتُ نَفْسِي فِي وُجُودِي شَخْصٌ أَنَا أَمْ أَنَا مُصَوَّرٌ

النطق : غَالَطْتُ نَفْسِي فِي وُجُودِي شَخْصُنَا أَنَا أَمْنَا مُصَوَّرٌ
التقطيع : o/o// o//o/ o//o/o/ o/o// o//o/ o//o//
التفعيلات : مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ فَعَوْلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ فَعَوْلُنْ

و نرى أمثلة كثيرة لشعر من هذا البحر ، إعتد على الشعر العباسي و لا تعتمد على الشعر الجاهلي في فهم وزن القصيدة ، حيث يوجد به أبيات مكسورة الوزن كثيرة ، فمثلاً نجد معلقة عبيد بن الأبرص التي

مطلعها (أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ) ينكر صِحَّةَ الوزنِ فيها أيُّ شاعرٍ متمرّسٍ ، و يقول ابن رشيق القيرواني في كتابه (العمدة) : ((يكثر في الشعر الجاهلي الزحاف المستكره القبيح كقبح الخلق و اختلاف الأعضاء في الناس و سوء التركيب ، مثله مثل قصيدة عبيد بن الأبرص المشهورة : (أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ ، فالقطبيّاتُ فالذنوبُ) فإنها كادت تكون كلاماً غير موزون بعلّة و لا غيرها ، حتى قال بعضُ الناس : إنها خطبة ارتجلها فأتزّن له أكثرها !)) .

هذا ما قاله ابن رشيق القيرواني عن معلقة عبيد بن الأبرص ، و نجد في الساحة الأدبية - مع الأسف - نجد من لا يتقبل أنّ هذه المعلقة فيها كسر في الوزن وعندما نسأله عن السبب يقول لنا (الكبار لا يخطئون) و لا يأتي لنا بدليلٍ أدبيٍّ علميٍّ صحيح .

و قال أبو العلاء المعري :

و قد يخطئ الرأي امرؤٌ و هو حازمٌ كما اختلّ في وِزْنِ القَرِيضِ عَبِيدُ

إذا كان الشاعر الفطحل أبو العلاء المعري يقول عن الشاعر عبيد بن الأبرص انه اختل في وزن القصيدة ، فهل من المعقول أن يكون أبو العلاء المعري مخطئاً و المتعصبون للشعر الجاهلي غير مخطئين ؟

بحر الخفيف

نستخدم في هذا البحر ثلاثة أحرف :

1 - حرف متحرك ، نرّمز له بالرمز : /

2 - حرف ساكن ، نرّمز له بالرمز : ○

3 - حرف ساكن يجوز حذفه ، نرّمز له بالرمز : ●

وأصل موسيقى هذا البحر هي : ○/○//●/ ○//○/●/ ○/○//●/

لدينا في البحر الخفيف ثلاث تفعيلات في كل شطر ، فألبيت في القصيدة في هذا البحر يتكوّن من ست تفعيلات ، وهي كالاتي :

يتألف الشطر الواحد من :

1 - التفعيلة الأولى : (فاعِلَاتْنُ ○/○//○/) أو : (فَعِلَاتْنُ ○/○//)

لذلك كتبناها بهذه الصيغة : ○/○//●/

2 - التفعيلة الثانية : (مُسْتَفْعِلُنْ ○//○/○/)

أو : (مُتَفَعِلُنْ ○//○// = مفاعِلُنْ)

لذلك كتبناها هكذا : ○//○/●/

3 - التفعيلة الثالثة : فاعِلَاتْنُ أو فَعِلَاتْنُ

لذلك كتبناها بهذه الصيغة : ○/○//●/ (مثل التفعيلة الأولى)

و تجوز في آخر البيت (فأ لَاتْنُ ○/○/○/)

أمثلة من بحر الخفيف :

من شعر الحيص بيص (القرن السادس الهجري) :

1 - مِنْهُ الدُّونِ فِي الرِّقَابِ حِبَالٌ مُحْصِدَاتٌ كَأَحْبِلِ الخَنْاقِ

2 - غَيْرَ أَنَّ التَّخْنِيقَ مُرْدٍ وَ هَذَا أَلَمَ دَائِمًا مَعَ الدَّهْرِ بَاقٍ

3 - فَبَإِذَا أَخْفَقَ الرَّجَاءُ مِنَ الدُّوْنِ فَأَكْرَمَ بِذَلِكَ مِنْ إِخْفَاقِ

4 - سَوْرَةَ السُّمِّ فِي التَّعَزُّزِ أَوْلَى مِنْ شِفَاءِ بِالدَّلِّ فِي التَّرْيَاقِ

النطق و التقطيع العروضي و التفعيلات للبيت الأول :

مِنْتَدُوْنَ فِي رِقَابِ حِبَالُنْ مُحْصِدَاتُنْ كَأَحْبِلُنْ خَنْاقِي

○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/

فَاعِلَاتُنْ مُتَفَعِّلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ مُتَفَعِّلُنْ فَأَلَاتُنْ

و في البيت الثاني :

غَيْرَ أَنْتَدُ تَخْنِيقَ مُرْدٍ وَ هَذَا أَلَمُنْ دَائِمًا مَعَ دَهْرِ بَاقِي

○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/

فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفَعِّلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ مُتَفَعِّلُنْ فَأَلَاتُنْ

و في البيت الثالث :

فَبَإِذَا أَخْفَقَ الرَّجَاءُ مِنَ الدُّوْنِ فَأَكْرَمَ بِذَلِكَ مِنْ إِخْفَاقِ

○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/

فَاعِلَاتُنْ مُتَفَعِّلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ مُتَفَعِّلُنْ فَأَلَاتُنْ

لاحظ التفعيلة الأولى في كل شطر ، تأتي (فاعلاتن / o/o//o) أو (فَعِلَاتُنْ
 /o/o//) ، فهي (/o/o//●) ، و التفعيلة الثالثة تأتي فاعلاتنْ أو فَعِلَاتُنْ
 و في آخر البيت تأتي أيضاً (فالأتنْ /o/o/o) ، أما التفعيلة الثانية فتأتي
 مُسْتَفْعِلُنْ أو مُتَفَعِلُنْ فهي /o/o/● .

مجزوء الخفيف : هو موسيقى بحر الخفيف نفسها ولكن بحذف
 التفعيلة الثالثة في كل شطر ، و منه هذه الأبيات :

أنا وَ الشَّعْرُ تَوَأْمٌ فِيهِ مَا فِيَّ يُنْظَمُ

نطقه : **أَوْشَشِعْرُ تَوَأْمُو فِيهِ مَا فِيَّ يَنْظَمُو**
 تقطيعه : **o//o//● o//o//o o//o// o//o//●**
o//o/● /o/o//●
لَيْبُوخُ الْغِنَا بِمَا كَانَتْ الرُّوخُ تَخْتُمُ
o//o// o//o//o o//o// o//o//o

و مِن شِعْرِ إِبْرَاهِيمَ طَوْقَانَ :

لَا تَسَلْ عَن سَلَامَتِهِ رُوْحَهُ فَوْقَ رَاحَتِهِ
o//o/● /o/o//●
 بَدَّلْتُهُ هُمُومَهُ كَفْنَا مِنْ وَسَادَتِهِ
o//o/● /o/o//●
 بَيْنَ جَنْبَيْهِ خَافِقٌ يَتَلَطَّى بِغَايَتِهِ
o//o/● /o/o//●

بحر المقتضب

يقول الخطيب التبريزي في كتابه (الكافي في العروض و القوافي) : " سُمِّيَ المقتضب مُقْتَضِباً لأنه أُقْتَضِبَ - أي اُقْتِطِعَ - مِنَ الْمُنْسَرِحِ بِحَذْفِ تَفْعِيلَتِهِ الأولى " ، و يؤيده في فهمه لموسيقى بحر المقتضب : الدكتور صفاء خلوصي في كتابه (فنُّ التقطيع الشعري) و جلال الحنفي في كتابه (العروض : تهذيبه و إعادة تدوينه) و غيرهما ، و أفضلُ الثلاثة المتقدم ذكرهم : جلال الحنفي .

و كما قدّمنا في هذا الكتاب تفعيلات بحر المنسرح :

○//●/○/ /○/●/○/ ○//◎/●/
مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ

و لكننا في بحر المقتضب لا تهّمنا التفعيلة الأولى لأننا سنحذفها، هنا الذي يهمنا : التفعيلتان الثانية و الثالثة .

في المنسرح التفعيلة الثانية غالباً تكون : مُفْعَلَاتُ و قليلاً تأتي : مَفْعُولَاتُ

و التفعيلة الثالثة غالباً تكون : مُفْتَعِلُنْ و قليلاً تأتي : مُسْتَفْعِلُنْ

فبحر المقتضب هو: بحر المنسرح بدون تفعيلته الأولى .

إذاً نقول : لِلْمُقْتَضِبِ تَفْعِيلَتَانِ :

○//●/○/ /○/●/○/
مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ

و نشرح موسيقى بحر المقتضب كالاتي :

في موسيقى بحر المقتضب نستخدم ثلاثة حروف :

1 - حرف متحرك : /

2 - حرف ساكن : ○

3 - حرف ساكن يجوز حذفه : ●

لهذا البحر تفعيلتان في كل شطر و هما : /○●/○/ ○//●/○/

التفعيلة الأولى : يجب أن تكون : مُفَعَّلَاتُ /○//○/

و أحياناً تكون : مَفْعُولَاتُ /○/○/○/ لكننا رأيناها تأتي قليلاً جداً ، و أجاز بعض أساتذة العروض : (مَعُولَاتُ = /○/○// = مَفَاعِيلُ) لكنها هنا قبيحة جداً كأنها كسرٌ في الوزن .

التفعيلة الثانية: (مُفْتَعَلُنُ /○///○/) و نادراً تأتي: مُسْتَفْعِلُنُ /○//○/○/

و الأفضل أن يكون عدد الحروف المملوطة هنا في الشطر الواحد اثنا عشر حرفاً ، (في البيت الواحد أربعة و عشرون حرفاً) لا تزيد و لا تنقص .

لذلك يمكننا اعتماد هذه الصيغة لبحر المقتضب :

○///○/ /○//○/
مُفَعَّلَاتُ مُفْتَعَلُنُ

و تجوز هذه الصيغة أيضاً : /○●/○/ /○●/○/ ○//●/○/
مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنُ

أمثلة من بحر المقتضب :

من شعر مصطفى صادق الرافعي :

رُبَمَا دَهَا حَزَنٌ فِيهِ رَاحَةُ الْمُهْجِ

الحروف المنطوقة : **رُبِمَا دَهَا حَزَنٌ فِيهِ رَاحَةُ الْمُهْجِ**

التقطيع : **○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/**

التفعيلات : **مُفْعَلَاتٌ مُفْتَعَلُنْ مُفْعَلَاتٌ مُفْتَعَلُنْ**

وَالَّذِي يُقَدِّرُهُ قَادِرٌ عَلَى الْفَرَجِ

○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/

و من شعر بشارة الخوري (الأخطل الصغير) :

قَدْ أَتَاكَ يَعْتَذِرُ لِأَسْئَلُهُ مَا الْخَبْرُ

○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/

كَلَّمَا أَطَّلَتْ لَهُ فِي الْحَدِيثِ يَخْتَصِرُ

○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/

فِي عِيُونِهِ خَبْرٌ لَيْسَ يَخْذِبُ النَّظْرُ

عُدْ فَعِنْدَكَ يُؤْنِسُنِي فِي سَمَائِهِ الْقَمْرُ

قَدْ وَفَى بِمَوْعِدِهِ حِينَ خَانَتْ الْبَشَرُ

بَحْرُ الْخَبَبِ (بَحْرُ رَكْضِ الْخَيْلِ)

مع الأسف ؛ نرى أساتذة عَرُوضٍ كثيرين يخطئون في شرح بحر الخبب - أو المتدارك كما يسميه البعض - للناس ، فيقولون أن تفعيلة (فاعِلُنْ) هي أصل هذا البحر ، وهذا الكلام خاطيء .

عندما نتأمل في القصائد التي كُتِبَتْ على موسيقى بحر الخبب في العصر العباسي وما بعده ، نرى في كل القصائد عدد حروف البيت الواحد 32 حرفاً لا تزيد ولا تنقص ، فقط في هذا البحر ، أي ان الشطر الواحد في كل بيت من أبيات القصيدة هنا متكوّن من ستة عشر حرفاً منطوقاً لا تزيد ولا تنقص .

و إذا رأينا في التقطيع العروضي عدد حروف البيت أكثر أو أقل من ذلك فالأكيد أنّ البيت مكسور ولا يمكن أن يكون موزوناً .

على ماذا يدلُّنا عدد الحروف المنطوقة في البيت الواحد في بحر الخبب ؟ و لماذا سمّاه الأقدمون بحرَ (رَكْضِ الْخَيْلِ) ؟

يقول الشاعرُ الفِطْحَلُ أَبُو الْعَلَاءِ الْمُعَرِّي : (لَقَدْ تَأَمَّلْتُ رَكْضَ الْخَيْلِ ، فَوَجَدْتُ أَنَّ الْفَرَسَ يَضْرِبُ بِحَوَافِرِهِ الْأَرْضَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مُتَوَالِيَاتٍ ثُمَّ يَثْبُ ، فَيَكُونُ ضَرْبُ الْأَرْضِ مُوَاظِيًا لِثَلَاثَةِ حُرُوفٍ مُتَحَرِّكَةٍ وَ يَكُونُ وَثْبُهُ مُوَاظِيًا لِلْمُسْكُونِ) .

في بحر الخبب تجد / ٥ أو ٥/// إلى أن تصل إلى ستة عشر حرفاً ملفوظاً في الشطر الواحد في البيت ، فتجوز التفعيلات :

- الأعمدة رقم 2 ، 4 ، 6 ، 8 ، 10 ، 12 ، 14 ، عبارة عن مزيج من الحروف المتحركة و الحروف الساكنة

- العمود رقم 16 متكوّن من حروف ساكنة فقط

أي ان الشطر الواحد في بحر الخبب لا بد أن يكون فيه : الحرف الثالث و الحرف الخامس و الحرف السابع و الحرف التاسع و الحرف الحادي عشر و الثالث عشر و الخامس عشر : هذه الحروف في الشطر الواحد هنا لا بد أن تكون حروف متحركة .

أمّا عن التفعيلة (فاعِلُنْ / ○//○) فهي تكسر الوزن في بحر الخبب ، و يخطيء أساتذة العروض الذين يحسبون تفعيلة (فاعِلُنْ / ○//○) ضمن بحر الخبب .

و لا بد أن يكون عدد الحروف الملفوظة ستة عشر حرفاً في كل شطر لا تزيد ولا تنقص ، وإذا كان العدد غير هذا في الشطر الواحد فهو مكسور الوزن.

أمثلة على بحر الخبب :

هذا البيت للحصري القيرواني (القرن الخامس الهجري) :

ما أجودَ شِعْري في (خَبَبِ) وَ الشَّعْرُ قَلِيلٌ جَيِّدُهُ

نطقه : ما أجودَ شِعْري في خَبَبِ وَ شَشِعْرُ قَلِيْدُ أَنْ جَيِّدُ يَدُهُ
التقطيع : ○//○ ○//○ ○//○ ○//○ ○//○ ○//○ ○//○ ○//○
التفعيلات : فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ

ولهُ أيضاً :

يا هاروتَيَّ الطَّرْفِ ثُرَى كَمْ لَكَ نَفَثَاتٍ فِي الْعَقْدِ

نطقه : يا هاروتَيَّ يَطَّرَفِ ثُرَى كَمْ لَكَ نَفَثَاتُنْ فِدْ عَقْدِي
التقطيع : **o/// o/o/ o/o///o** **o/// o/o/ o/o/ o/o/**
التفعيلات : **فِعْلُنْ فِعْلُنْ فِعْلُنْ فِعْلُنْ** **مُفْتَعَلَاتُنْ فِعْلُنْ فِعْلُنْ**

و من أبيات الخليل بن أحمد الفراهيدي (القرن الثاني الهجري) :

سُئِلُوا فَأَبَوْا فَلَقَدْ بَجَلُوا فَلَبُدْ سَنْ لَعْمَرُكَ مَا فَعَلُوا
o/// o/// o/// o/// **o/// o/// o/// o///**

و من أبياته : **هَذَا عَمْرُو يَسْتَعْفِي مِنْ زَيْدٍ عِنْدَ الْفَضْلِ الْقَاضِي**
o/o/ o/o/ o/o/ o/o/ **o/o/ o/o/ o/o/ o/o/**

و من شعر سعيد معنوق هذا البيت :

السَّعْدُ إِلَّا لَهُ خَيَا لَاتٍ وَأَرَأَيْ سَاصِيرُ نَدِ بِيَّةِ
o/o/ o/// o/// o/// **o/o/ o/// o/// o///**
فِعْلُنْ فِعْلُنْ فِعْلُنْ فِعْلُنْ **فِعْلُنْ مُفْتَعَلَاتُنْ فِعْلُنْ**

و هذا بيت للشاعر المصري أحمد شوقي (من قصيدته : النيل العذب) :

جَارٍ وَ يُرَى لَيْسَ بِجَارِي لِأَنَاءِ فِيهِ وَ وَقَارِ

لفظه : **جَارُنْ وَ يُرَا لَيْسَ بِجَارِي لِأَنَاءِ تَنْ فِيدِ هِي وَ وَقَارِي**
التقطيع العروضي : **o/o/ o/// o/// o///** **o/o///o/ o/// o///**
التفعيلات : **فِعْلُنْ فِعْلُنْ فِعْلُنْ مُفْتَعَلَاتُنْ** **فِعْلُنْ فِعْلُنْ مُفْتَعَلَاتُنْ**

و هذا البيت للشاعر نفسه (من قصيدته اليوم نسودُ بؤاينا ، وَ نعيد محاسنَ ماضينا) :

نَتَّخِذُ الشَّمْسَ سَلْهَا تَاجَا وَ ضُحَا هَا عَرَّ شَا وَ هَاجَا
o/o/ o/// o/// **o/o/ o/// o///**

بُحُورُ مُهْمَلَةٌ

بَحْرُ الْمَمْتَدِ : تَفْعِيلَاتُهُ : فَاعِلَاتُنَّ فَعُولُنَّ فَاعِلَاتِنَّ فَعُولِنَّ

o/o// •/o//o/ o/o// •/o//o/

مِثْلُ قَوْلِ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ : عَتِبْتُ مَا لِي خَيْالٍ خَبْرِي نِي وَمَالِي

لَا أَرَاهُ أَتَانِي زَانِرًا مُذْ لَيْالٍ

وَبَحْرُ الْمَمْتَدِ هُوَ الْبَحْرُ الْوَحِيدُ مِنَ الْبُحُورِ الْمَهْمَلَةِ الَّذِي يَسْتَسِيغُ كِتَابَتَهُ الشُّعْرَاءُ الْمُتَمَرِّسُونَ ، كَمَا أَنَّهُ يُسْتَعْمَدُ كَثِيرًا فِي الشُّعْرِ الشَّعْبِيِّ .

.....

بَحْرُ الْمَسْتَطِيلِ : تَفْعِيلَاتُهُ : مَفَاعِيلُنَّ فَعُولُنَّ مَفَاعِيلِنَّ فَعُولِنَّ

•/o// o/o/o// •/o// o/o/o//

.....

بَحْرُ الْمَتَوَافِرِ : تَفْعِيلَاتُهُ : فَاعِلَاتُكَ فَاعِلَاتِكَ فَاعِلَاتِكَ

9/o//o/ 9/o//o/ 9/o//o/

.....

بَحْرُ الْمَطْرَدِ : تَفْعِيلَاتُهُ : فَاعِلَاتِنَّ مَفَاعِيلِنَّ مَفَاعِيلِنَّ

@/•/o// •/o//o// @/•/o//

.....

بَحْرُ الْمَتْنَدِ : تَفْعِيلَاتُهُ : فَاعِلَاتُنَّ فَاعِلَاتُنَّ مُسْتَفْعِلَاتُنَّ

o//o/•/ o/o//@/ •/o//o/

.....

بَحْرُ الْمُنْسَرَدِ : تَفْعِيلَاتُهُ : مَفَاعِيلِنَّ مَفَاعِيلِنَّ فَاعِلَاتِنَّ

•/o//o// •/o//o// @/•/o//

القافية

كما وضحنا سابقا أنّ حرفَ الرَّوِيِّ هو الحرف الأخير في البيت الشعري و حرف الروي هذا يتكرّر في كل الأبيات في القصيدة نفسها ، ولكن يجب مراعاة مجموعة الحروف التي تسبقه بدايةً من آخر ساكنٍ سَبَقَهُ إلى أنّ نَصَلَ إليه .

مثال : إذا كانت كلمة القافية (مُنْشَغِلٌ) فالقافية في البيت هي أي حرف ساكن يليه أي حرفين متحركين يليهما حرف الروي (هنا الروي : حرف اللام) ، فتجوز كلمات القافية : يَعْتَدِلُ - قَدِ عَمِلُوا - أَوْ بَدَلُ ... و هكذا ، و لا تجوز هنا القافية مثلاً : أَهْلٌ - سَاحِلٌ - لَكَ سَأَلُوا هكذا لا تجوز .

و لتوضيح الصورة أكثر سنتناول حروف القافية :

الرَّوِيُّ : هو آخر حرف متحرك في البيت الشعري يلتزم به الشاعر في كل أبيات قصيدته و يُقال قصيدة لامية إذا كان رويها حرف اللام ، و يُقال قصيدة نونية إذا كان رويها حرف النون وهكذا ، و أحياناً يكون الروي حرفاً ساكناً .

الوصل : هو تشبيح حرف الروي المتحرك بأحد حروف المد الثلاثة (الألف و الواو و الياء) مثلاً إذا كان حرفُ الرَّوِيِّ : ذُ (الدال المضمومة) يكون حرف الوصل : الواو ، وإذا كان حرف الروي : حِ (الحاء المكسورة) يكون حرف الوصل : الياء وهكذا . و قد يكون حرف الوصل هاء متحركة أو ساكنة تلي الروي (مما لا يصلح أن يكون رويًا) .
و إذا كان حرف الروي ساكناً فلا وصل له .

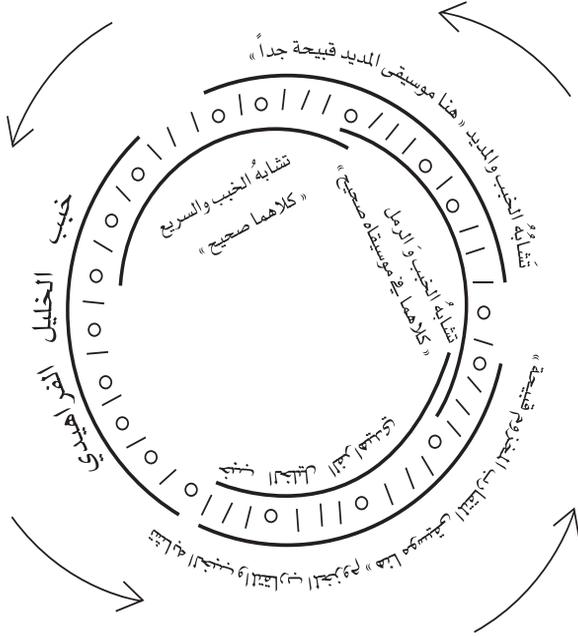
الخروج : هو ما يلي الروي من حروف (سُمِّيَ بالخروج لِتَجَاوُزِهِ الْوَصْلَ)
مثلاً إذا كانت كلمة القافية : أحلامها ؛ حرف الخروج : الألف الممدودة
الأخيرة ، و إذا كانت كلمة القافية : إيمانه - أوطانه - بستانه - أغصانه ؛
حرف الخروج : الياء ، و إذا كانت كلمة القافية : يدرُكُه - يحبُكُه - مشبِكُه ؛
حرف الخروج : الواو ... و هكذا .

الردف : هو حرف من حروف المد الثلاثة (الألف و الواو و الياء) يقع قبل
الروي مباشرةً ، الألف الممدودة تُعتَبَرُ أصل ، أما الياء و الواو فيجوز
التعاقبُ بينهما في القصيدة الواحدة ، مثلاً إذا كانت كلمة القافية : مفيد -
وحيد - شريد ؛ يجوز الإتيان في القافية في القصيدة نفسها : عمود - قيود
وغيرها ، أما إذا كان الردف مدّاً بالألفِ مثل : حَفَقَانٌ - دَوْرَانٌ - لَكَ كَانٌ ؛
يجب الإتيان بردفٍ مدٍّ بالألفِ مثلها .

التأسيس : مد بالألفِ بينه و بين حرف الروي حرف واحد صحيح ، مثلاً :
إذا كانت كلمة القافية : العزائم - المكارم - العظام ؛ هنا المد بالألف هو
حرف التأسيس . (الردف و ألف التأسيس لا يلتقيان) .

الدخيل : حرف متحرك مكانه بين ألف التأسيس و حرف الروي ، مثلاً
إذا كانت كلمة القافية : مَشَارِبُهُ ؛ حرف الدخيل هنا : الراء ، و إذا كانت كلمة
القافية : مُسَالِمٌ ؛ حرف الدخيل فيها : اللام ... وهكذا ، و لا يجتمع الدخيل
و الردف في القافية نفسها ، بينما لا يفترق الدخيلُ و ألفُ التأسيس .

و تجدر الإشارة هنا أنّ حروف المدّ الثلاثة (الألف و الواو و الياء) لا
تصلح أن تكونَ رَوِيّاً .

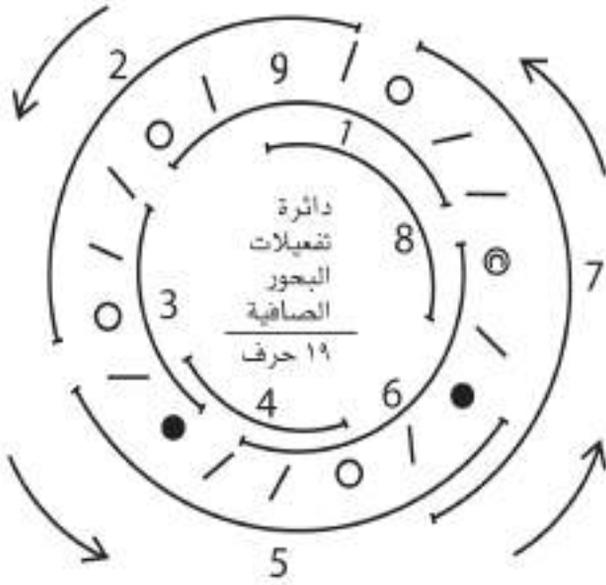


دائرة تشابه : الخيب و الرمل

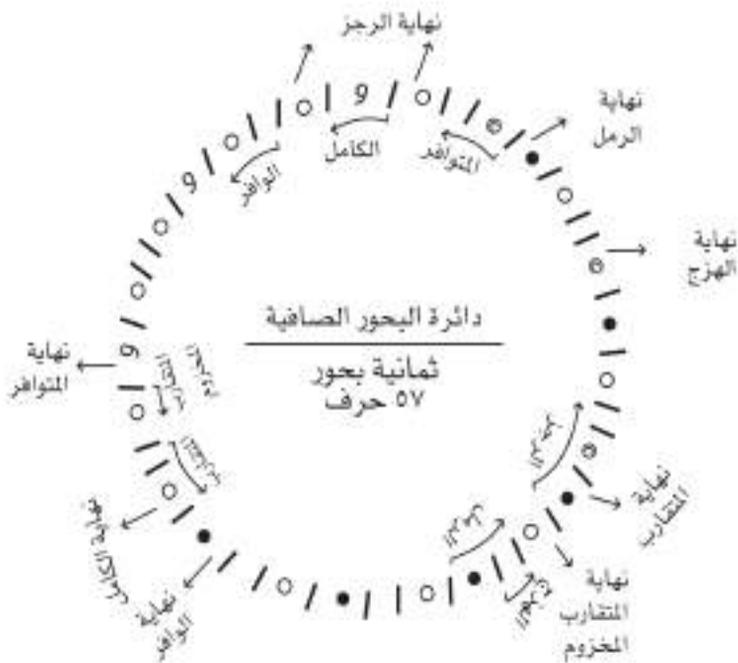
+ الخيب و السريع

+ الخيب و المديد

+ الخيب و المتقارب المخزوم



- 1 - تفعيلة بحر الوافر
- 2 - تفعيلة بحر الكامل
- 3 - تفعيلة بحر المتقارب
- 4 - تفعيلة بحر المتقارب المخزوم
- 5 - تفعيلة بحر الرمل
- 6 - تفعيلة بحر الهزج
- 7 - تفعيلة بحر الرجز
- 8 - تفعيلة بحر المتوافر



البحور الصافية : الكامل + الواهر + المتقارب المخزوم + المتقارب + الرمل + الهزج + الرجز + المتوافر



- بحور الدائرة: ١- الطويل ٢- المديد ٣- المستطيل ٤- المتوافر
- ٥- الوافر ٦- الكامل ٧- المتقارب ٨- المتقارب المخزوم ٩- المطرد
- ١٠- الرمل ١١- الهزج ١٢- الرجز ١٣- السريع ١٤- الممتد
- ١٥- المنسرد ١٦- المخلع ١٧- المنسرح ١٨- الخفيف ١٩- المضارع
- ٢٠- المقنضب ٢١- المجتث ٢٢- البسيط ٢٣- الممتد

مفاتيح البحور

نظمها صفي الدين الحلي تسهياً لرجوع الأذن الموسيقية للبحر الذي تنتمي إليه القصيدة ، حيث أنه كتب على كل بحر بيتاً يحوي شطره الأول مسمى البيت و يحوي شطره الثاني تفعيلات البيت ، نقرأها هنا مع قراءة التفعيلات بالطريقة الجديدة في فهم وزن القصيدة :

المتقارب :

عَنِ الْمُتَقَارِبِ قَالَ الْخَلِيلُ ٨ فَعُوْنُنْ فَعُوْنُنْ فَعُوْنُنْ فَعُوْنُنْ
●/○// ●/○// ●/○// ●/○//

الرمل :

رَمَلُ الْأَبْحَرِ تَرْوِيهِ النَّقَاتُ ٨ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ
○/○//●/ ○/○//●/ ○/○//●/

الرجز :

فِي أَبْحَرِ الْأَرْجَازِ بَحْرٌ يَسْهَلُ ٨ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ
○//◎/●/ ○//◎/●/ ○//◎/●/

الهمزج :

عَلَى الْأَهْزَاجِ تَسْهِيْلُ ٨ مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ
●/○/○// ●/○/○//

الوافر :

بُحُوْرُ الشِّعْرِ وَافِرٌهَا جَمِيْلُ ٨ مَفَاعِلْتُنْ مَفَاعِلْتُنْ مَفَاعِلْتُنْ فَعُوْنُنْ
○/○// ○/9/○// ○/9/○//

الكامل :

كَمَلَ الْجَمَالُ مِنَ الْبُحُورِ الْكَامِلِ ^ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ
○//○/9/ ○//○/9/ ○//○/9/

البيسط :

إِنَّ الْبَسِيطَ أَدِيهِ يُبَسِّطُ الْأَمْلُ ^ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ
○// ○//○/○/ ○//○/ ○//○/○/

المُجْتَث :

إِنْ جُثَّتِ الْحَرَكَاتُ ^ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ
○/○//○/ ○//○/○/

الطويل :

طَوِيلٌ لَهُ دُونَ الْبُحُورِ فِضَائِلُ ^ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ
○/○/○// ○/○//○/○/○// ○/○//

المدید :

لِمَدِيدِ الشَّعْرِ عِنْدِي صِفَاتُ ^ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ
○/○//○/ ○//○/ ○/○//○/

السريع :

بَحْرٌ سَرِيعٌ مَا لَهُ سَاحِلُ ^ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ
○/○/○/ ○//○/○/ ○//◎/○/

الْمُنْسَرِحُ :

مُنْسَرِحٌ فِيهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ ٨ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتٌ مُفْتَعَلُنْ

○//●/○/ /○/●/○/ ○//◎/●/

الخَفِيفُ :

يَا خَفِيفًا حَقَّتْ بِهِ الْحَرَكَاتُ ٨ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُ لَنْ فَاعِلَاتُنْ

○/○//●/ ○//○/●/ ○/○//●/

المضارع :

تُعَدُّ الْمَضَارِعَاتُ ٨ مَفَاعِيلُ فَاعِلَاتُنْ

●/○//○/ ●/○/○//

المُقْتَضِبُ :

إِقْتَضِبْ كَمَا سَأَلُوا ٨ مَفْعَلَاتٌ مُفْتَعَلُنْ

○//●/○/ /○/●/○/

الخبب أو المحدث أو ركض الخيل :

حَرَكَاتُ الْمُحَدَّثِ تَنْتَقِلُ ٨ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ

فَلَنَتَّأَمَّلَ هَذَا الْبَحْرَ الْأَخِيرَ (الخبب) :

حَرَكَاً تَلْمُحاً دَثِثَةً تَقْلُو = فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ
 ○//○// ○/○ ○//
 = فَعِلَانُ مَفْعَلُنْ فَعِلُنْ

إِذَا قَالَتَفَعِلْتَانِ (فَعِلَانُ ○/○//) وَ (مُفْتَعَلُنْ ○//○//) جَائِزَتَانِ فِي
 الْخَبِّ كَمَا أَسْلَفْنَا فِي دَائِرَةِ تَشَابُهِ الْخَبِّ مَعَ الْمَدِيدِ وَالرَّمْلِ وَالسَّرِيعِ .

و نضيف هنا بحرَ الْمُخَلَّعِ وَ بَحْرَ الْمُتَقَارِبِ الْمُخَزُومِ مَعَ مِفْتَاحَيْهِمَا :
 الْمُخَلَّعِ :

يَقُولُ شَرِحِي : بَحْرُ الْمُخَلَّعِ ^ أُنْسٌ بِرُحْبِ الْقَصِيدِ يَرْتَعُ
 مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولُنْ فَعُولُنْ
 ○/○// ○/○/○/ ○//◎/○/

هذا المفتاح نصوغه بناءً على ما تقدم من شرحنا لبحرِ المُخلَّعِ ، الذي
 تضمّن أبيات من الشعراء : مهيار الديلمي و معروف الرصافي و أحمد
 شوقي ، و يوجد ثقات غيرهم لكننا أثرنا الإختصار مع التوضيح التام .

المتقارب المخزوم :

هكذا المتقاربُ في خزمه ^ فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ
 ○//○/ ○//○/ ○//○/ ○//○/

تفعيلات الطريقة الجديدة

وَ استخدامها في بحور الشعر في الشطر الأول من البيت

التفعيلة	موسيقاها	استخدامها في بحور الشعر
●/○//	فَعُولُنْ فَعُولُ	- هي تفعيلة بحر المتقارب ، و هي التفعيلة الأولى و الثالثة في بحر الطويل
○/○//●/	فاعِلَاتُنْ فَعِلَاتُنْ	- هي تفعيلة بحر الرمل ، و هي عروض بحر المجتث ، و في بحر المديد و بحر الخفيف: التفعيلة الأولى و الثالثة .
○//◎/●/	مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفَعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ	هي تفعيلة بحر الرجز ، و هي التفعيلة الأولى في البحور : السريع + المنسرح + المخلع
○//○/●/	مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفَعِلُنْ	في بحر البسيط و بحر المجتث هي أول تفعيلة في الشطر ، و في بحر الخفيف هي التفعيلة الثانية
○//○/○/	مُسْتَفْعِلُنْ	هي التفعيلة الثالثة في البسيط (تأتي كاملة)
○//●/○/	مُسْتَفْعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ	هي عروض بحر المنسرح و بحر المقتضب ، و هي التفعيلة الثانية في بحر السريع
●/○/○//	مَفَاعِلِيُنْ مَفَاعِيلُ	هي تفعيلة بحر الهزج ، و هي التفعيلة الأولى في المضارع
○/9/○//	مَفَاعِلَتُنْ مَفَاعِلَتُنْ	هي تفعيلة بحر الوافر تأتي بتحريك حرف اللام أو بتسكينه

هي عَرُوض بَحْر الوافر و بَحْر المخلَع	فَعُولُنْ	○/○//
تفعيلة بَحْر الكامل تأتي بِتَحْرِيكِ حرف التاءِ أو بِتَسْكِينِهِ	مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ	○//○/9/
تفعيلة بَحْر المتقارب المخرُوم ، و هي التفعيلة الثانية في بَحْر البسيط و بَحْر المديد	فَاعِلُنْ فَعِلُنْ	○//●/
هي عَرُوض بَحْر البسيط	فَعِلُنْ	○///
هي عَرُوض بَحْر الطويل	مَفَاعِلُنْ	○//○//
هي التفعيلة الثانية في بَحْر الطويل (تأتي كاملة)	مَفَاعِلِيُنْ	○/○/○//
هي التفعيلة الثالثة في بَحْر السريع و الثانية في بَحْر المخلَع و نادراً تأتي في صورة ○/●/●/ فَعِلُنْ	مَفْعُولُنْ فَأَعِلُنْ	○/●/○/
في بَحْر المنسرح (تفعيلته الثانية) و في بَحْر المقتضب (تفعيلته الأولى)	مَفْعُولَاتُ مُفْعَلَاتُ	/○/●/○/
في بَحْر المضارع فقط (و هذا البحر فارسي الأصل غير عربي)	فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُ	●/○//○/
في بَحْر الخبب فقط	فَعِلُنْ فَعِلُنْ	○/9/
في بَحْر الخبب فقط	مُفْتَعَلَاتُنْ	○/○///○/
أحياناً في آخر الشطر في الأرجوزة	مَفْعُولِن فَعُولُنْ	○/○/●/

الخليل بن أحمد الفراهيدي

كان أستاذاً في علم النحو ، تتلمذ على يده شيخ النحاة سيبويه و الأصمعي و النضر بن شميل و غيرهم .

ألف كتباً في الموسيقى تحدّث فيها عن النغمات و ربط بينها و بين أوزان الشعر و وضع علماً نشبهه بميزان الشعر يُسمّى (علم العروض) به يُعرف صحيح الشعر من مكسوره ، أسس الخليل بن أحمد علم العروض معتمداً على ما قدّمه الشعراء الذين سبقوه ، كان أكثرُ اعتماده على الشعر الجاهلي و هذا ما أحدث قُبْحاً في علم العروض في تاريخ الأدب العربي كله ، و لكننا هنا في هذا الكتاب اعتمدنا على الشعر العباسي و ما بعده حيث انه يخلو من العيوب في وزن القصيدة كما وضّحنا في هذا الكتاب ، و عرفنا الطريقة الأسهل لمعرفة ما الوزن في الشعر بلا حاجة لحفظ أكثر من مئة و ثمانين مصطلحاً في كتب شرح موسيقى الشعر (وزن الشعر) من ناس ليسوا شعراء بالفطرة و يخطنون في شرحها للناس .

عندما نتمعن في الخليل بن أحمد كشاعرٍ ؛ نجدُ فطاحل الشعراء كلهم أفضل منه، فأين هو من أبو فراس الحمداني أو المتنبي أو جرير أو أبو العتاهية أو أمثالهم ، فكيف اهتدى الخليل بن أحمد هذا إلى تأسيس علم كعلم العروض تتناقضه الأجيال عبر التاريخ؟ روى أبو الحسن الأخفش عن الحسن بن يزيد أنه قال: سألت الخليل عن علم العروض ، فقلت هل عرفت له أصلاً؟ قال : ((نعم ، مررت بالمدينة حاجاً فبينما أنا في بعض مسالكها إذ نظرتُ لشيخٍ على باب دارٍ و هو يُعلّمُ غلاماً يقول له :

نَعَمْ لا ، نَعَمْ لا لا ، نَعَمْ لا ، نَعَمْ لا لا

نَعَمْ لا ، نَعَمْ لا لا ، نَعَمْ لا ، نَعَمْ لا لا

فَدَنَوْتُ مِنْهُ و سَلَّمْتُ عَلَيْهِ و قُلْتُ لَهُ : أَيُّهَا الشَّيْخُ مَا الَّذِي تَقُولُهُ لِهَذَا الصَّبِيِّ؟ فقال : هذا علمٌ يتوارثه هؤلاء الصبية عن سلفهم و هو عندهم يُسمّى :

(التنعيم) ، فقلت : لم سَمَّوْهُ بِذَلِكَ ؟ قال : لِقَوْلِهِمْ نَعَمْ نَعَمْ ، قال الخليل :
فَقَضَيْتُ الْحَجَّ ثُمَّ رَجَعْتُ فَأَحْكَمْتُهُ)) .

كانت العربُ تَعَلِّمُ أولادَها الشعرَ عن طريقِ قياسِ الكلماتِ في بيتِ الشعرِ
فَيَطْلُبُ الأُسْتَاذُ مِنَ التَلْمِيذِ الإِتْيَانَ بِكَلِمَاتِ ذاتِ القِياسِ نَفْسَهُ في بيتِ الشعرِ
هذا و بيتِ الشعرِ ذاكِ حتى يتعلَّمُ كَيْفِيَّةَ تَشَكُّلِ المَوْسِيقَى في الشعرِ .

لماذا كتاب (الطريقة الجديدة في فهم وزن القصيد) ؟

مَنْ يَرِغِبُ بِتَعَلُّمِ الوَزنِ في الشِّعْرِ يَجِدُ صَعُوبَةً في حَفْظِ مِصْطَلَحَاتِ
عَرُوضِيَّةٍ كَثِيرَةٍ مِنْهَا الصَّحِيحُ و مِنْهَا الخَطَأُ في كِتَابِ تَعْلِيمِ مَوْسِيقَى
الشعرِ ، فَرَأِينَا أَنْ نَبْسِطَ لِلرَّاعِبِ بِفَهْمِ وَزَنِ القَصِيدَةِ ما هِيَ بِحُورِ الشِّعْرِ
و كَيْفَ يَمِيزُ البَيْتَ المَوْزُونَ مِنَ البَيْتِ المَكْسُورِ وَزناً ، وَ ذلِكَ بِطَرِيقَةٍ
سَهْلَةٍ جِداً ، كل ما في الأمر هو حفظ خمسة حروف ، حرفان من
الطريقة القديمة و ثلاثة حروف جننا بها هنا في هذا الكتاب كي نستغني
بها عن مصطلحات قديمة نحن في غنى عنها ، و هذه الطريقة الجديدة
في فهم وزن القصيدة هي الأيسر و الأشمل لِمَنْ يَريدُ الإِحاطَةَ بِحُورِ
الشِّعْرِ العَرَبِيِّ الفَصِيحِ .

دَعَوْنَا نَتَأَمَّلَ هَذِهِ المِصْطَلَحَاتِ في عِلْمِ العَرُوضِ في الطَرِيقَةِ القَدِيمَةِ ثُمَّ نَتَأَمَّلَ
الحِكمةَ مِنْ حَرْفٍ واحِدٍ فَقَطْ مِنْ حُرُوفِ الطَرِيقَةِ الجَدِيدَةِ :

القَبْضُ : هو حذف الحرف الخامس الساكن في التفعيلة

مَثَلًا : (مَفَاعِلِيْنُ / 0 / 0 / 0 //) تصبح (مَفَاعِلُنُ // 0 //)

و (فَعُولُنُ // 0 //) تصبح بعد قبضها (فَعُولُ // /)

الكَف : هو حذف الحرف السابع الساكن في التفعيلة

مثلاً : (مَفَاعِيْلُنْ /o/o//) تصبح (مَفَاعِيْلُ /o/o//)

الخَبْن : هو حذف الحرف الثاني الساكن من التفعيلة

مثلاً : (فاعِلَاتُنْ /o/o//) تصبح (فَعِلَاتُنْ /o/o//)

و (فاعِلُنْ /o/o//) تصبح (فَعِلُنْ /o/o//)

الطِّي : حذف الحرف الرابع الساكن

مثلاً : (مُسْتَفْعِلُنْ /o/o//) تصبح (مُسْتَعْلُنْ = مُفْتَعْلُنْ /o/o//)

الخبيل : هو حذف الحرفين الساكنين الثاني والرابع

مثلاً : (مُسْتَفْعِلُنْ /o/o//) تصبح (مُتَعْلُنْ /o/o//)

الشكل : هو حذف الحرفين الساكنين الثاني والسابع

مثلاً : (فاعِلَاتُنْ /o/o//) تصبح (فَعِلَاتُ /o/o//)

هذا في الطريقة القديمة ، و لكننا هنا في هذا الكتاب نستغني عن هذه

المصطلحات كلها بقولنا أن التفعيلة (فَعُوْلُنْ /o/o//) أو التفعيلة

(فاعِلَاتُنْ /o/o//) أو التفعيلة (مَفَاعِيْلُنْ /o/o//) يوجد في

التفعيلات هذه (حرف ساكن يجوز حذفه) نرمل له بالرمز : ●

و هكذا نبسط للناس فهم الوزن في الشعر و نيسر لهم علم العروض و

القوافي عندما نغنيهم عن حفظ المصطلحات الكثيرة .

و يوجد في كتب تعليم الوزن في الشعر ، أخطاءً شائعة لا يتقبلها أي شاعر

متمكن من الكتابة و الإبداع في القصيدة العمودية البيتية، مثلاً : نقرأ في

المراجع القديمة كلها في علم العروض و القوافي هذا الخطأ الشائع في موسيقى بحر البسيط : يجوز في بحر البسيط في تفعيلة (مُسْتَفْعِلُنْ) يجوز الخبل (الخبل هو الخبن و الطي معاً ، أي : حذف الحرفين الثاني و الرابع الساكنين) أي أن (مُسْتَفْعِلُنْ) تجوز (مُتْعِلُنْ) في التفعيلة الأولى و التفعيلة الثالثة في بحر البسيط ، نقرأ هذا الكلام في كتب علم العروض في القرون الماضية ، و كلهم مخطنون لأن أي شاعر متمرس لا يتقبل هذا الكلام ، و المصادر السابقة نفسها و غيرها تقول أن تفعيلة (مَفَاعَلْتُنْ) في بحر الوافر تجوز (مَفَاعَلْتُنْ) و يطلقون على هذا مصطلح : " العقل " أي : حذف الحرف الخامس من تفعيلة (مُفَاعَلْتُنْ) ، و هذا الكلام غير مقبول عندي و عند أي شاعر حقيقي ، و كذلك في بحر الكامل مصطلح " الوقص " أي : حذف الحرف الثاني من تفعيلة (مُتَفَاعِلُنْ) لتصير (مُفَاعِلُنْ) و هذا الكلام خاطيء ، و غير هذه الأمثلة هناك الكثير مما يدل على زيف ادعاء أساتذة و ما هم بأساتذة بعلم العروض و القوافي .

لذلك رأينا أن نبين للناس كيفية معرفة بيت الشعر الموزون و بيت الشعر المكسور وزناً بطريقة سهلة صحيحة ، يقول الله تعالى (و ما علمناه الشعر و ما ينبغي له) ، كلمة (علمناه الشعر) ماذا تعني ؟ تعني أن الشعر موهبة من الله سبحانه و تعالى ، و هذه الموهبة متمثلة بالتمكّن من الوزن تمكناً جيداً ، و من الناس من يكتشفها هنا في هذا الكتاب أو في مكان آخر .

كَتَبْتُ الشِّعْرَ حِسًّا إِنَّرَ حِسٍّ وَ لَمْ أَرْ قَيْدَ وَزْنٍ فِي الْكِتَابَةِ
فَمَا بَالُ الشُّوَيْعِرِ يَدَّعِي مَا يُقَيِّدُهُ بِإِمْلَاءِ الرَّبَّابَةِ

رَحَابُ الشِّعْرِ تَبْغِي أَهْلَهَا لَا تُضَيِّفُ مَنْ رَأَتْ عَنْهَا اغْتِرَابَهُ
مَنْ يَقُولُ كَلِمَةً (قِيدِ الْوِزْنَ وَالْقَافِيَةَ) لَا يَدْرِي بَأَنَّ التَّمَكَّنَ الْجَيِّدَ فِي الْوِزْنِ
يَسَاعِدُ صَاحِبَهُ عَلَى تَأْلِيفِ الْقَصِيدَةِ .

أَدْعُو جَمِيعَ الشُّعْرَاءِ وَالْمَهْتَمِينَ بِعِلْمِ الْعُرُوضِ وَالْقَوَافِي أَدْعُوهُمْ لِتَدْرِيسِ
هَذَا الْكِتَابِ الْمَفِيدِ الَّذِي يَشْرَحُ مَوْسِيقَى الْقَصِيدَةِ شَرْحاً دَقِيقاً صَحِيحاً ، فَأَوَّلُ
مَنْ كَتَبُوا فِي عِلْمِ الْعُرُوضِ لَمْ يَكُونُوا شُعْرَاءَ مَطْبُوعِينَ ، فَالْخَلِيلُ بْنُ
أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيَّ وَسَيَّبُوهِ وَالْأَخْفَشُ وَابْرَاهِيمَ الزَّجَاجَ وَغَيْرَهُمْ كَانُوا
عُلَمَاءَ لُغَةٍ جَيِّدِينَ لَكُنْهُمْ كَشُعْرَاءَ فَهُمْ مُقَلِّدُونَ جِدًّا وَغَيْرَ مَتَمَرِّسِينَ
بِتَأْلِيفِ الشُّعْرِ ، وَ يَقُولُ ابْنُ سَلَامِ الْجَمْحِي فِي كِتَابِهِ " طَبَقَاتُ فُحُولِ
الشُّعْرَاءِ " : (وَجَدْنَا الشُّعْرَ لَا يَفْقَهُ فِيهِ إِلَّا أَهْلُهُ) ، وَ لَيْسَ اللَّغَوِيُّونَ كَأَهْلِهِ .

سؤال : هل يصح الإعتدال على الشعر الجاهلي في الوزن و شرحه
لمن يريد تعلم الوزن في الشعر ؟

الجواب : لا ، و ذلك للأسباب الآتية :

أولاً: يقول ابن رشيقي القيرواني في كتابه (العمدة) : (يكثر في الشعر الجاهلي
الزحاف المستكره القبيح كقبح الخلق و اختلاف الأعضاء في أجسام الناس
و سوء التركيب ، مثله مثل قصيدة عبيد بن الأبرص المشهورة :

أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ فَالْقَطْبِيَّاتُ فَالذَّنُوبُ

فإنها كادت تكون كلاماً غير موزون بعلة و لا غيرها ، حتى قال عنها البعض:
هي خطبة ارتجلها عبيد بن الأبرص فأتزن له أكثرها) ، هذا ما قاله ابن رشيقي
القيرواني في كتابه (العمدة) عن معلقة عبيد بن الأبرص ، و لكننا - مع

الأسف - نَجِدُ بعضَ مَنْ يدَعُونَ بأنهم أساتذة عَرُوضِ رافضين لوجود كسر في الوزن في هذه المعلّقة ، يقولون بأنها كُتِبَت على وزنين : المُخَلَع وَ مجزوء المنسرح ! و نقول : هي على الوزنين أيضاً مكسورة الوزن ، بدليل ان أبو العلاء المعري أشار إلى الكسور في الوزن عند عبید بن الأبرص ببيته المشهور :

و قد يُخْطِئُ الرَّأْيَ امْرُؤٌ وَ هُوَ حَازِمٌ كَمَا اخْتَلَّ فِي وَزْنِ القْرِیضِ عَبِيدُ

ثانياً: في موسيقى البحر الطويل عندما نتناول قصائد العصر العباسي و العصر الأموي ، و نقطعها تقطيعاً عَرُوضِيّاً ، نَجِدُ التفعيلة الثانية : (مَفَاعِلُنْ // 0/0/0//) نجدها كاملة ، و نادراً تأتي (مَفَاعِلُنْ // 0/0//) لكنها في معلّقات امرؤ القيس و طرفة بن العبد و زهير بن أبي سلمى نجدها تأتي (مَفَاعِلُنْ // 0//0//) مِمَّا يَشْكَلُ وَقْفَةً واضحة في الموسيقى و هذا الذي نسميه (كسر في الوزن أو شبيهه) ، مثل :

تَرَى بَعَرَ الأَزَامِ فِي عَرَصَاتِهَا وَ قِيَعَانِهَا كَأَنَّهُ حَبُّ فُلْفُلٍ

الشرط الثاني في هذا البيت تفعيلاته : فَعولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعولُنْ مَفَاعِلُنْ

و كذلك هذا الشطر في القصيدة نفسها

أَتَزُنُّ الدُّغْبَارَ بِالْـ كَدِيدِ الدُّمْرَكْلِ

0//0// 0/0// 0//0// 0/0//

وفي موسيقى بحر البسيط نرى أساتذة عَرُوضِ يجيزون التفعيلة (مُتَعِلُنْ 0////) في بداية البيت و في التفعيلة قبل الأخيرة ، اعتماداً على الشعر

الجاهلي ، لكن أي شاعر لا يتقبل منهم هذا الكلام و غيره مما يدل على عدم فهمهم للوزن في الشعر باعتمادهم على الشعر الجاهلي ، حيث يجب على الأستاذ في علم العُروض أن يعتمد على الشعر العباسي لأن الشعر العباسي نقي من الشوائب في الوزن لذلك فهو أفضل من الشعر الجاهلي .

ثالثاً : كانت العرب في الجاهلية و صدر الإسلام تزن الشعر بالغناء (و الغناء يغطي عيوب الوزن) ، قال حسّان بن ثابت :

تغنّ في كلّ شعير أنت قائله إن الغناء لهذا الشعر مضار

و هذا ما يجعل الشاعر يكسر في الوزن وهو لا يدري ، كقول عنتره :

يَنبَعُ مِنْ ذُفْرِي عَضُوبِ جَسْرَةٍ زَيَافَةٍ مِثْلَ الْفَنِيقِ الْمُكْدَمِ

(يَنبَعُ) في هذا البيت كانوا يقرؤونها (يَنبَاعُ) بالمدّ لِيَسْتَقِيمَ الوزنُ في بحر الكامل ، و هذا المِثالِ ضمن أمثلة عديدة تثبت أنّ الغناء يغطي عيوب الوزن ، وهذا ما جعل الشعر الجاهلي يحتوي على أبيات كثيرة مكسورة وزناً أو ما شابه ذلك .

هذا، و لا يُشترط أن يكتب الشاعرُ قصائداً بكل البحور الشعرية ، يقول ابنُ رشيق القيرواني في كتابه العمدة ان جرير عندما كان يدريه أخوه الأكبر على كتابة الشعر كان يوصيه دائماً بـ (دافع الكتابة) ، و عندما ننظر في تاريخ الشعر العربي نرى أن الشاعر الفطحل أبو الطيب المتنبي لم يكتب على الأوزان التالية : بحر المضارع و بحر المقتضب و بحر الخبب و بحر المديد و بحر الهزج ، لأنه شاعر متمكن لا يتأثر بالآخرين و افتخارهم بالكتابة على جميع الأوزان .

مراجع مَرَّ عليها المؤلف :

- العَروض لإبراهيم الزجّاج
- العمدة لابن رشيق القيرواني
- الكتاب لسيبويه
- الشافي في العَروض و القوافي لهاشم صالح مناع
- القسطاس في عِلْم العَروض لجارالله الزمخشري
- العَقد الفريد لأحمد بن عبد ربه
- فن التقطيع الشعري للدكتور صفاء خلوصي
- المرشد الوافي في العَروض و القوافي للخطيب التبريزي
- العَروض : تهذيبه و إعادة تدوينه لجلال الدين الحنفي

سعيد معتوق في سطور

- شاعر و عالم عروض من الشارقة من دولة الإمارات العربية المتحدة .
- أصدرت له وزارة الثقافة و الشباب و تنمية المجتمع ديوان (ناي حياتي) سنة 2010 م ، و له ديوان (نصي القادم) الصادر من دار الرابطة للنشر و التوزيع سنة 2014 م ، و ديوان (الشارقة و قصائد أخرى) الصادر من دائرة الثقافة و الإعلام في الشارقة سنة 2016 ، و له عدة دواوين غير مطبوعة ، و هذا كتابه (الطريقة الجديدة في فهم وزن القصيدة)
- وُلِدَ سنة 1975 م ، و نال شهادة الثانوية العامة سنة 1993 في الشارقة
- نشر شعراً موزوناً مقفى في صفحة (على الدرب) الأسبوعية في جريدة الإتحاد ، و غيرها ، في دولة الإمارات من سنة 1990 إلى 1995 ، أي أنه بدأ نظم الشعر الموزون المقفى منذ سن الخامسة عشر .
- شارك في العديد من الأمسيات الشعرية و النقدية ، و هو عضو نادي الشعر في اتحاد كتاب و أدباء الإمارات و عضو في مواقع أدبية إلكترونية .

تويتر : @saeedmatook فيسبوك : سعيد معتوق

انستغرام : SAEEED_MATOOK أو saeed_matook5081

